سوريـــا تحجز على ممتلكات شركة نفط العراق

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד — Al-Ittihad

٩ كانون الاول ١٩٦٦

٢٦ شعبان ١٣٨٦

العدد ٦١ السنة ال ٢٣

وفود مؤتمر النفط تدعم الحكومة السورية

دمشق — اصدرت حكومة سوريا امس مرسوما تم بموجبه الحجز على جميع ممتلكات شركة نفط العراق ، المنقولة وغير المنقولة ، والموجودة في الاراضي السورية . واعلن راديو دمشق ان وزارة الاقتصاد قد نفذت هذا المرسوم ابتداءا من الساعة التاسعة من صباح امس الخميس .

واعلنت حكومة سوريا ان شركة نفط العراق قد ماطلت في المفاوضات مع وفد سوريا الذي كان يطالببزيادة عائدات القطر السوري من عائدات النفط . وبلغت الاموال المستحقة على الشركة خلال سنة ١٩٦٦ حوالي ٣٢٥ مليون ليرة سورية .

هذا ، وقد طار الى بغداد اول امسوزير الدولة السوري للضمان التنسيق الكامل مع حكومة العراق واجتمع حال وصوله الى بغداد بالسيد ناجي طالب رئيس الحكومة العراقية .

هذا ، وكان مؤتمر النفط العربي المنعقد في الاسكندرية قد بعث ببرقية الى الدكتور يوسف زعين رئيس وزراء سوريا ايد فيها تأييدا كاملا موقف سوريا من شركة نفط العراق الاستعمارية . كذلك حيى المؤتمر سياسة حكومة الثورة في سوريا باستخراج النفط وتكريره وتصديره وطنيا بدون اعطاء اي امتيازات للشركات النفطية الاستعمارية .

عشرات القتلى والجرحى في مدن الضفة الغربية في الاردن

جماهير نابلس وطولكرم وجنين ترد على اعتداء الجنود وتمزق صور الملك

رئيس حكومة سوريا يعلن : حكم الاجراء في الاردن لن يعمر طويلا ولو ساندته كل قوى الاستعمار

عمان — اجتاحت معظم مدن الضفة الغربية في الاردن ، اضطرابات ومظاهرات صاخبة في اعقاب حظر المؤتمر العربي الذي كان من المقرر عقده في القدس القديمة يوم الاثنين الماضي وفرض الاقامة الجبرية على ٧٤ شخصا من الذين كانوا سيحضرون المؤتمر في بيوتهم .

وقد شملت المظاهرات مدن نابلس وطولكرم وجنين . واصطدم المتظاهرون مع قوات الجيش الاردني وسقط عشرات القتلى والجرحى . وفرض حظر التجول من جديد في معظم مدن الضفة الغربية . وترابط الان الدبابات والسيارات المصفحة على مفترق الطرق الرئيسية ، ويجري التفتيش عن الاسلحة من بيت الى بيت .

وذكر مراسل صحيفة « المحرر » اللبنانية في القدس القديمة ان ساحة السوق المركزية في نابلس تستخدم مكانا لتركز المظاهرات الكبيرة ، وان المتظاهرين خرجوا الى معسكر اللاجئين في «بيت علما» الواقع في مدخل المدينة واقاموا المتاريس لمنع قوات الجيش الاردني من التقدم ، وان عددا من المتظاهرين خرجوا مع اسلحتهم الى الجبال المجاورة .

وتضيف الصحيفة ان المتظاهرين في نابلس كانوا يرفعون صور الرئيس عبد الناصر والشعارات التي تندد بحكام الاردن وتدعو الى تحرير المعتقلين ، وانهم مزقوا العلم الاردني ورفعوا العلم الفلسطيني مكانه .

الاصطدام مع المتظاهرين في نابلس

وتذكر الصحيفة اللبنانية ان المتظاهرين في نابلس اصطدموا مع قوات البادية التي هبت لنجدة الجيش الاردني فجرح اثنان من الطلاب ، وان احد افراد عائلة المعروفة في نابلس اطلق النار من حانوته على الجنود واصاب احدهم ولكن الجنود ردوا عليه بالمثل فاصابوه ونقلوه مع الطالبين الجريحين الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

قضيـــة روديسيـــا امـــام مجلس الأمـن

برافدا — بريطانيا تحاول التملص من مسؤوليتها

دول افريقيا تطالب بفرض العقوبات على حكومة روديسيا العنصرية

مركز الامم المتحدة — طلبت حكومة الاقلية العنصرية في روديسيا من مجلس الامن تمكينها من اشتراك مندوبها في كل جلسة تطرح فيها قضية روديسيا . وقد جاءت هذه الخطوة في الوقت الذي تطالب فيه بريطانيا من مجلس الامن استخدام العقوبات ضد حكم الاقلية البيضاء في روديسيا ، بعد ان رفض مجلس الوزراء في روديسيا الاتفاقية التي توصل اليها ويلسون وايان سميث في الاسبوع الماضي .

وعشية انعقاد مجلس الامن ، جاء من لندن ان اوساطا سياسية مطلعة هناك لم تيأس ، حتى الان ، من امكانية الحصول على حل لقضية روديسيا في اللحظة الاخيرة يحول دون فرض عقوبات دولية على روديسيا !!

وصرحت اوساط مطلعة في لندن ان وزير الخارجية البريطاني في مناقشة قضية روديسيا في مجلس الامن ، لن طالب فرض عقوبات على النفط في روديسيا .

وفي مركز الامم المتحدة ، اجرى مندوبو ٣٨ دولة افريقية مشاورات تهدف الى الضغط على مجلس الامن لفرض عقوبات اقتصادية كاملة على روديسيا . وبعض هذه الدول تسعى الى انزال الضغط على بريطانيا لكي تستخدم القوة لاسقاط نظام سميث .

وفي باريس ، عادت حكومة فرنسا وقررت بان بريطانيا وحدها تستطيع حل مشكلة روديسيا . وصرح وزير الاعلام الفرنسي بانه لا يعرف حتى الان كيف سيكون موقف فرنسا في مجلس الامن ، ولكن بعض المراقبين السياسيين في باريس ، يعتقدون بان فرنسا لن توافق على الموقف البريطاني الذي يلقي على هيئة الامم المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود٤)

مجلس الدفاع العربي الاعلى يواصل جلساته في القاهرة

القاهرة — واصل مجلس الدفاع العربي الاعلى جلساته في الساعة العاشرة من صباح امس . واستمع الى خطاب طويل قدمه احمد الشقيري رئيس «منظمة التحرير الفلسطينية» . وفي خطابه قدم الشقيري ٨ مقترحات بخصوص القيادة العربية الموحدة ، و ٧ مقترحات تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد توقفت جلسات المجلس في الساعة الواحدة ثم عاد المجلس الى الانعقاد حوالي الساعة الخامسة مساء .

وكان المجلس قد عقد اجتماعه الاول بعد ظهر الاربعاء الماضي بحضور ممثلين عن جميع الدول العربية ما عدا تونس .

وقد ترأس الجلسة الافتتاحية وزير الدفاع اللبناني فؤاد بطرس .

وفي الجلسة الافتتاحية قدم سكرتير الجامعة العربية للشؤون العسكرية مواضيع البحث . ثم خطب وزيرا خارجية الجمهورية العربية المتحدة والاردن .

والقى احمد الشقيري خطابا طويلا هاجم فيه حكام الاردن الذين يرفضون التعاون مع «منظمة التحرير الفلسطينية» .

وبعد ذلك رفعت الجلسة العلنية ثم بدأت الجلسة السرية التي كرست لبحث التقرير الذي قدمه الفريق علي علي عامر القائد العام للقيادة العربية الموحدة عن الموقف العسكري الراهن في البلدان العربية .

هذا ومن المنتظر ان يكون لنتائج ابحاث المجلس اثر كبير على مستقبل العلاقات العربية . فان فشل هذه الابحاث سيؤدي الى توسيع شقة الخلاف بين الدول العربية المتحررة والدول العربية الاخرى الموالية للاستعمار بينما نجاحها سيؤدي الى تخفيف التوتر بينها .

كوزنتسوف يهاجم الدول الاستعمارية على اعتداءاتها ويتهم اسرائيل بالتحرش بجيرانها

مركز الامم — شن نائب وزير الخارجية السوفييتية ، كوزنيتسوف ، هجوما شديدا في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ، على الدول الاستعمارية التي تتدخل وتواصل التدخل ، في الشؤون الداخلية للدول الاخرى . واشد الهجوم وجه الى الحكومة الامريكية التي تشن حربا قذرة على الشعب الفيتنامي . كذلك هاجم كوزنيتسوف بريطانيا على محاولات التدخل المستمرة التي تقوم بها ضد اليمن . واتهم المانيا الغربية بانها تقدم المساعدات وبضمنها الاسلحة لحكومة البرتغال التي تحارب شعوب مستعمراتها المناضلة للتحرر والانعتاق .

وتحدث نائب وزير الخارجية السوفييتية عن الشرق الاوسط وقال : لقد ازدادت ، في هذه السنة ، محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية . فالاوساط المتطرفة في اسرائيل ، التي تلقى التشجيع من دول اجنبية ، تقوم بتحرشات ، الواحد تلو الاخر ، ضد سوريا والاردن ومصر .

وقد تكلم المندوب الاسرائيلي الذي قال : ان كل من تعقب الاحداث في منطقة الشرق الاوسط يعرف من هو الذي يقوم بالتحرش . وقال ايضا ليس هناك اي واحد ، خارج اسرائيل ، يشجع اسرائيل على القيام بالاعمال الدفاعية فهذه هي مسؤولية حكومة اسرائيل وحدها .

غـرق سفينـة نقـل يـونـانيـة

تحمـل اكثـر من ٢٠٠ راكب و ٥٦ بحـارا

اثينا — سفينة النقل اليونانية «هيراكليون» البالغة حمولتها ٨٩٠٠ طن غرقت في الساعة الثانية من بعد منتصف ليلة اول امس وهي في طريقها من ميناء «هيراكليون» الى «بيروس» بالقرب من جزيرة «ميلوس» .

وكانت السفينة تحمل اكثر من ٢٠٠ راكب و٥٦ بحارا . وقد قامت السفن الحربية والطائرات الى مكان الحادث للقيام بعمليات الانقاذ وتمكنت من انقاذ ٤٤ شخصا . اما الباقون فيعتقد انهم ماتوا غرقا ومعظمهم يونانيون .

وقد اعلنت الحكومة اليونانية اسبوع حداد في اليونان وقررت اجراء تحقيق عاجل لمعرفة الاسباب التي ادت الى غرق السفينة . وهذه السفينة كان قد تم بناؤها في سنة ١٩٤٩ .

لتعزيز العلاقات بين القوى الثورية العربية

وفد القيـادة القوميـة للبعث يزور الجزائر

الجزائر — يزور الجزائر حاليا ، تلبية لدعوة حزب جبهة التحرير الجزائرية وفد عن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة محمد الزعبي نائب الامين العام للحزب .

واعلن الزعبي في حفل استقبال اقامه له الرئيس بومدين ان البعث يطمح الى تبادل الخبرة مع الحزب الحاكم في الجزائر والاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية المتحدة .

مظاهرات في السودان ضـد الحلف «الاسلامي»

الخرطوم — استخدمت قوات الامن السودانية الغازات المسيلة للدموع لتفريق مظاهرات الطلاب والعمال التي جرت هنا احتجاجا على نوايا الاشتراك في الحلف الاستعماري المتزيي بزي «الاسلام» .

وكان الرئيس السوداني اسماعيل الازهري قد اعلن اثناء زيارته للسعودية بانه يؤيد ما يسمى فكرة «التضامن الاسلامي» .

ابـا ايبـان يقول في الكنيست :

عملية السموع ليست تحولا في السياسة الاسرائيلية

القدس — قال وزير الخارجية ابا ايبان في الكنيست ، «ان عملية السموع لم تحدث تحولا في السياسة الاسرائيلية . ويجب الا نرى فيها تحولا في تاريخ المنطقة . لا .. لم يكن هنالك اي تحول .. واي تغيير في العلاقات بين دول المنطقة . لم يسقط اي نظام . ولذلك فقد كانت عملية السموع حادثا لا .. حدثا !!»

واضاف ابا ايبان : ان اسرائيل تزيد من وسائل الوقاية ، ولكنها لن تستطيع التنازل عما اسماه بالدفاع عن النفس . وقال : ومع ذلك فسنجند كل ما لدينا من قوة الدفاع لكي يفهم العالم طابع اسرائيل المحب للسلام !

وكان ابا ايبان يرد على اقتراح قدمه عضو الكنيست بيغن (حيروت) لجدول الاعمال ، حول قرار مجلس الامن الذي ندد باسرائيل . وقال وزير الخارجية مبررا العدوان على السموع : هنالك دلائل تشير الى ان الدول اليوم يقظة اكثر من اي وقت مضى لخطر الحرب في الشرق الاوسط .

اما عضو الكنيست شموئيل ميكونس فقد عارض اقتراح بيغن لانه ينطلق من سياسة القوة . وقال ميكونس : علينا ان نعزز الدفاع على الحدود ، وان نعلن عن رغبتنا في السلام ، مقدمين الاقتراحات لاجراء المفاوضات .

وباكثرية اصوات « التجمع » والاحرار المستقلين والمتدينين والحيروت (٤٤ صوتا) نقل الاقتراح الى اللجنة . وصوتت القائمة الشيوعية الجديدة والنائب ميكونس لاسقاط الاقتراح . اما راقي والمبام وأوري افنيري ، فقد امتنعوا عن التصويت . وقال شمعون بيرس «ان الكنيست موحدة في رفض قرارات مجلس الامن لانه ليست لها

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

وزيـر الدفـاع في فيتنـام الدمقراطيـة

ثقتنـا وطيـدة بالنصر النهـائي والاكيـد

الغـازات التي استخدمتهـا امريكـا تصيب ١٤٠ الف شخص وتفسـد ٧ ملايين دونم

هانوي — صرح وزير الدفاع في فيتنام الشمالية ، في حديث مع مراسل صحيفة «لي موند» الفرنسية .. بأن الشعب الفيتنامي الموحد ، في الشمال والجنوب ، سينتصر على العدوان الامريكي . وان الفارق التقني بين الولايات المتحدة وبين الفيتنام ليس الا فارقا نسبيا .

وقال : لكي نقنع الامريكيين بالكف عن العدوان ، يتعين على بلادنا تحقيق انتصار عسكري . واردف قائلا : انني مقتنع بان فيتنام الشمالية ستحقق النصر العسكري والنصر السياسي ، بفضل قوتها وروحها القاتلة وحب ابنائها وطنهم ، وبفضل قدراتها التكتيكية الضخمة . وقال : لقد تغير الزمن منذ هاجمت الوحدات الفرنسية الاولى فيتنام الاقطاعية : يومئذ كنا متخلفين من الناحية التقنية بالنسبة للدول الراسمالية .

وقال وزير الدفاع الفيتنامي : ان فيتنام واحدة . فعندما قرر الامريكيون الاعتداء على كل الشعب ، كان من واجب الشعب كله التمرد على الامريكيين . هذا واجب مقدس . واعتقد ان الامر يتلاءم مع اتفاقيات جنيف . علينا ان نحارب المعتدين . ونحن نؤيد ابناء شعبنا في الجنوب ، بكل ما اوتينا من قوة ، ونحن نعلن ذلك على الملا .. وبذلك نحترم اتفاقيات جنيف .

حصـاد الجرائـم

اعلن ممثل جبهة التحرير الوطني في فيتنام الجنوبية ، في مؤتمر صحفي عقد في موسكو ، ان الغازات الكيماوية السامة التي استخدمها الامريكيون قد اصابت ١٤٠ الف شخص ، وافسدت سبعة ملايين دونم من الاراضي .

اتهم المتحدث الفيتنامي ، في مؤتمره الصحفي ، الولايات المتحدة بارتكاب اعمال لا تقل عن اعمال النازيين . وطالب باقامة محكمة دولية ، كالمحكمة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

البيـان المشترك عن محـادثـات عبـد النـاصـر — بـومـديـن

القاهرة — اعلن الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس الجزائري هواري بومدين ، في بيانهما المشترك الذي اذيع مساء يوم الثلاثاء ، عن تأييدهما نضال شعب فلسطين لاسترداد حقوقه المغتصبة ، وتأييدهما نضال منظمة التحرير الفلسطينية .

وطالب الجانبان بوقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية فورا ، وبسحب القوات الاجنبية من فيتنام الجنوبية بدون شروط ، واعربا عن قلقهما الشديد من جراء احتدام الوضع في الفيتنام ، الذي يهدد سلامة العالم . واعربا عن تأييدهما للنضال العادل الذي يشنه الشعب الفيتنامي من اجل حريته .

(البقية على صفحة ٦ عمود)

بـودغـورنـي — يجتمـع بـالبـابـا

روما — نشرت صحيفة الفاتيكان «مونتو سيره» ، ان رئيس الاتحاد السوفييتي بودغورني — سيكون ضيفا رسميا على حكومة ايطاليا في المدة الواقعة ما بين ٢٤—٢٦ كانون الثاني ، ومن المتوقع ان يقابل البابا .

وتقول الصحيفة ان موعد الزيارة قد حدد اثناء زيارة سفير الاتحاد السوفييتي روما ومقابلته وزير الخارجية الايطالي .

بريطانيا تزيد من قواتها في منطقة الخليج الفارسي

لندن — قررت بريطانيا زيادة قواتها العسكرية في الخليج الفارسي لكي «تنفذ التزاماتها ازاء الكويت ودول اخرى في المنطقة» .

هذا ما اعلنه جورج تومسون نائب وزير الخارجية البريطانية في مجلس العموم ليلة اول امس .

وقد جاء هذا الاعلان في ختام النقاش حول السياسة الخارجية .

واكد تومسون ان حكومته ستمنح الاستقلال لاتحاد الجنوب العربي في سنة ١٩٦٨ ورفضت اقتراح المعارضة بتأجيل منح الاستقلال حتى يتمكن الاتحاد من بناء قوة عسكرية خاصة به .

وكان الك دوغلاس قد اعلن باسم المعارضة ان المنطقة «ستصبح جهنما» اذا اخلت بريطانيا عدن قبل اخراج القوات المصرية من اليمن وقبل ان ينظم اتحاد الجنوب العربي جيشا خاصا به .

وقال تومسون في مجلس العموم ان الاتحاد السوفييتي «وسع نفوذه» في الشرق الاوسط الى درجة كبيرة خلال السنوات العشر الاخيرة !

ونوه بان بريطانيا ستعمل على تزويد بعض دول المنطقة بالاسلحة .

صـــدر

عـدد كانون الاول من :

« هـذا العالـم »

اقرا فيـه :

تحقيـق ضخم عن فضائح التعليم العربي في اسرائيل ،

بين المشتركين جبور جبور ، نعيم مخول ، سامي مرعي ، يوسف فرح المنير ، محمد نمر الهواري .

وكذلك نقاش عن القومية العربية والدولة وتعليقات عن الهجوم على قرية السموع وانتخابات بلدية الناصرة بالاضافة الى الصفحات الادبية والفنية

الحكومة تقدم للكنيست تعديلات على قانون الجنسية

ماير فلنر : الكتلة الشيوعية ضد مشروع القانون المقترح لانه قائم على التمييز

اقترحت الحكومة ، هذا الاسبوع ، تعديل قانون الجنسية . والتعديل الذي اقترحته الحكومة يمكن اليهودي الذي يجيء الى البلاد من ان يعلن ، خلال ثلاثة اشهر من دخوله الى اسرائيل ، بانه لا يريد ان يكون مواطنا اسرائيليا !

اما في الماضي ، فان شخصا كهذا ، اذا لم يعلن فور دخوله الى اسرائيل عن عدم رغبته في ان يكون مواطنا ، فانه يتحول ، بشكل اوتوماتيكي ، الى مواطن اسرائيلي .

واعتمد وزير الداخلية ، شبيرا ، في اقتراحاته على ميثاق دولي وقع عليه سنة ١٩٦١ يهدف الى تقليل الحوادث التي يكون فيها الناس بدون جنسية .

وفي المناقشة التي جرت على اقتراحات تعديل القانون ، تحدث النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، وقال ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستصوت ضد مشروع القانون المقترح ، لانها تعارض ، مبدئيا قانونا يقوم على التمييز القومي الواضح .. «اقول ذلك لا لكوني عضو كنيست فحسب ، بل لكوني يهوديا يقرف من اللاسامية ايضا» .

- بن فورات (رافي) مقاطعا : وفي الاتحاد السوفييتي ايضا ؟

- ماير فلنر : هناك لا توجد لاسامية .. هناك مساواة في الحقوق .. هناك لا توجد مثل هذه القوانين التي تميز بين السكان وفقا لقومياتهم واديانهم .

ومضى ماير فلنر قائلا : ان جميع هؤلاء «القوميين» الذين يؤيدون مثل هذا التوجه يلحقون ضررا بالغا بسمعة اسرائيل .

- بيغن وبن فورات .. مقاطعين : منذ متى بدأت تقلق على سمعة اسرائيل ؟

- ماير فلنر : منذ وقعت على وثيقة استقلال اسرائيل ، وانا اعتز بذلك حتى اليوم ، بينما انتم .. بمثل هذه القوانين .. وهذه السياسة التي تنهجونها ، تلحقون ضررا لا يقدر بدولة اسرائيل وامنها .

وقال : لنفترض اننا نتحدث هنا عن دولة غير دولة اسرائيل .. يولد فيها يهود ، وكانوا هم وآباؤهم واجدادهم يعيشون فيها . ولنفرض ان تلك الدولة لا تمنح اولئك اليهود جنسية اوتوماتيكية ، كما يجري هنا تجاه السكان العرب .. اما كنا نقيم الدنيا ونقعدها على هذه القوانين اللاسامية ؟ الا نتصرف الان كما كان يتصرف اللاساميون مع اليهود ؟ لا يوجد هنا اي فارق جوهري . فحتى الان لا يزال عشرات الآلاف من السكان العرب محرومين من الجنسية الاسرائيلية رغم انهم ولدوا في هذه البلاد ولم يغادروها . كل ما في الامر انهم تركوا قراهم سنة ٤٨ - ٤٩) ليوم او ليومين مع عائلاتهم في ذلك الظرف المعقد . ان الحديث هنا يجري عن ٣٠ الف شخص لا يشملهم اطار الجنسية الاسرائيلية .

وعارض ماير فلنر ، في خطابه ، منح وزير الداخلية صلاحية نزع الجنسية من مواطن او التدخل لمنحه جنسية . وقال : من حق وزير الداخلية ان يرفض اصدار جنسية لمن ادين بتهمة ضد امن الدولة ، او حكم بالسجن لمدة خمس سنوات او اكثر .

هذا ، وستستمر مناقشة هذه القضية في الاسبوع القادم .

الكنيست تحيل الى لجنة الداخلية قانون تمديد أنظمة الطوارىء بشأن حمل بطاقات الهوية ، الى عامين آخرين

الكتلة الشيوعية تعارض القانون وتطلب اعادته الى الحكومة

احالت الكنيست على لجنة الداخلية ، هذا الاسبوع ، قانونا لتمديد مدة انظمة الطوارىء بشان حمل بطاقات الهوية .. الى عامين اخرين .

وكانت حجة وضع هذا القانون هي ضرورته لامن الدولة ، ولمعرفة هوية الفدائيين وكانت مدته في البداية ستة اشهر . ومن يومها ومدة القانون تطول وتطول .. والان تريد الحكومة اطالتها مرة اخرى .. الى سنتين !

وقد اقترح النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، اعادة هذا القانون الى الحكومة قائلا : ان تجربة عشر سنوات اثبتت بان هذا القانون غير موجه عمليا ضد ما يسمى «بالفدائيين» بل هو موجه في الاساس ضد مواطني الدولة .

واضاف توفيق طوبي : ان الشرطي يطلب رؤية بطاقة الهوية لا لانه يشك بان الشخص الواقف امامه هو متسلل جاء ليعرض امن الجمهور للخطر ، بل لكي يعرف فيما اذا كان هذا الشخص يهوديا ام عربيا ، وعلى ضوء ذلك يعرف كيف يعامله . فان شكل هذا الشخص لا يكفي للدلالة على انه عربي ام يهودي ، بينما عندما يقرا الشرطي اسمه يستطيع ان يعرف من هو هذا الشخص .

- بيغن (مقاطعا) : هذا غير صحيح .

- توفيق طوبي : هل تقول ان هذا غير صحيح ؟ انني اعيش بين هذا الجمهور الذي توجه اليه هذه الاسئلة .

- عضو اخر من حيروت (مقاطعا) : انت تدرك ان هذا القانون لا ينطبق على النساء العربيات ، فاين التمييز ؟

- طوبي : انا اعرف . ولكن النساء العربيات ، بشكل عام ، لا يأتين للعمل في تل ابيب مثلا . انهن يعملن في بيوتهن في القرى . والقصة حول العمال العرب في حيفا وتل ابيب وغيرهما من الاماكن . هذه حقيقة . ولكن لا تثوروا علي ! ثوروا على التمييز !

واستمر توفيق طوبي قائلا : كما عارضنا هذا القانون في السابق ، سنعارضه اليوم ايضا ، ونقترح اعادته الى الحكومة .

ولم يصوت على اقتراح توفيق طوبي غير اعضاء الكتلة الشيوعية ، وعضو الكنيست اوري افنيري . اما شموئيل ميكونس فقد امتنع عن التصويت مدعيا ان هذا القانون لا يثير قضية كبرى واقترح تحديد فترة القانون لسنة واحدة !! ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية كانت دائما تصوت ضد هذه الانظمة .

في الاقتصاد الاسرائيلي : محرر الاتحاد الاقتصادي

رسكو اضخم شركة بناء تواجه الافلاس

تجميد الملايين في بناء اضخم مصنع للنسيج لفساد التخطيط

مرة اخرى تطفو على السطح .. فضيحة اقتصادية جديدة، وياتي دليل جديد يدمغ السياسة الفاسدة التي تنتهجها الحكومة في الميدان الاقتصادي ناهيك عن الميدان السياسي .

شركة «راسكو» ، التي تقوم باعمال البناء في البلاد ، ليست شركة حكومية ، وانما شركة يمتلكها راس المال الخاص . هذه الشركة ، التي لم تقتصر على اعمال البناء التي تقوم بها بل امتدت الى منشات صناعية تشترك في ملكيتها ، قد تورطت في وضع مالي صعب قريب من الافلاس التام وحتى مديرها العام عضو الكنيست من كتلة (جاحل) ترك عمله ذاهبا في اجازة بعد ان .. «ناشد الحكومة ان تمديد العون والمساعدة للشركة» !

ومن اولى من حكومة اشكول - سبير ، التي تعمل في خدمة الرساميل الكبيرة المحلية منها والاجنبية ، بالاسراع في تنفيذ هذه المهمة .

وهذا ، بالفعل ، هو ما كان !

فلقد عينت الحكومة ، بسرعة ! ، لجنة وزارية ـ قوامها ٧ وزراء ـ للبحث في الوضع المالي الذي تتردى فيه هذه الشركة .. ومن مهماتها : ايجاد الطرق لمساعدة الشركة المتهاوية على الخروج من ورطتها .

ان الشركة ، اليوم ، تمتلك نحو الف دار جديدة غير مسكونة . يقولون ان الشركة لم تنجح في بيعها . و«راسكو» التي اسهمت في منشآت صناعية تعلن انها لم تربح من اسهمها .. ويؤخذ مما نشرته الصحف والتقارير الرسمية ان خسارة الشركة من اعمال البناء التي قامت بها تتراوح بين ٥-٧ ملايين ليرة . وبينما ارباح الشركة من اسهمها في شركات اخرى لا تتجاوز ٢-٣ بالمئة من نسبة الفائدة التي تدفعها هذه الشركة عن الاموال التي استقرضتها من مموليها اجانب تبلغ ١٢-١٥ بالمئة !!

لقد اشتركت «راسكو» في ملكية مصنع الاسمنت «شمشون» ، غير ان هذا المصنع مقفل منذ اشهر عديدة وازاء هذا .. نظرت الشركة المتداعية الى الحكومة .. الى ميزانية الدولة .. الى الاموال التي يدفعها المواطنون ومفروض ان تعود عليهم خدمات وفوائد ..

والحكومة ، كعادتها ، لم تخيب امل شركة راسكو .. وقررت اقامة اللجنة الوزارية . ولجنة خاصة من وزارة المالية شرعت في العمل فورا .. وتوصلت الى عدد من النتائج والتواصي ستقدمها الى الحكومة .. هكذا بسرعة فائقة ..

ونشرت جريدة «هارتس» امس ان وزارة الاسكان ستحول ، خلال هذا الاسبوع ، مليونين ونصف المليون من الليرات الى شركة راسكو .. وتقول الجريدة : ان هذا المبلغ هو من حملة الجهود الرامية الى الاسراع في تدفق الاموال على الشركة على حساب العديد من الالتزامات المتبادلة التي تشترك فيها الشركة ووزارة الاسكان .. بل واكثر من هذا ان المدير العام لوزارة الاسكان يتباهى بان الامر الذي مكن هذه الشركة من العمل خلال السنة المنصرمة هو .. وزارة الاسكان التي عقدت مع الشركة اتفاقيات على شراء ١٠٠٠ دار وقدمت القروض لها وعقدت معها الصفقات

وهكذا عودة الى الظاهرة المشينة . فهذه شركة كبيرة يمتلكها راس المال الخاص المحلي والاجنبي كانت تجني، وحدها فقط ، الارباح . وحينما تعرضت الى الخسارة راحت تطلب الى الحكومة ان تشترك معها في تحمل الخسارة .. على حساب اموال الميزانية التي يدفعها المواطنون .

والحكومة ؟ عند عيون شركة راسكو فالصحف تقول ان من التواصي تجميد بعض ديون الشركة .. وشراء بعض البيوت التي بنتها .. وربما اقتناء بعض الاسهم في الشركة !

حينما يتعلق الامر بتقديم بعض خدمات للشعب ، حينما تكون المسالة ذات صلة بوقف الغلاء حينما ترتبط القضية بعدم زيادة رسوم التعليم العالي فالحكومة تغل يدها وتعمد الى مختلف اساليب المراوغة والتضليل والكبت ولكن اذا تعلق الامر بتقديم الاموال للراسماليين الكبار للشركات الكبيرة الخاصة فالحكومة تبسط يدها كل البسط وتدفع بكرم كبير

وهذا هو نهج الحكومة لا بالنسبة لشركة «الراسكو» بل بالنسبة للعديد من مثيلاتها .

ومن الامثلة الاخيرة من تبذير الاموال التي يدفعها المواطنون ما نشرته الصحف عن .. مصنع النسيج في كريات شمونه .. فجريدة «معريب» من امس الاول ، نشرت على صفحتها الاولى ان «الحسابات الخاطئة ، والتخطيط الناقص والتردي الذي يغمر فرع النسيج - كل هذا قد ادى الى تاجيل اخر لافتتاح مصنع النسيج « تكستيل - جليل » .

ففي هذا المصنع وظفت الحكومة حتى الان نحو ٨ ملايين ليرة . وكان من المنتظر ، حسب الوعود الحكومية، ان يبدأ العمل فيه قبل نحو سنة وان يعمل فيه - كما قال الوزير سبير - نحو الف عامل من كريات شمونه . وتشترك مع الحكومة في المصنع شركة «تموس» الهستدروتية التي دفعت ٧٥٠ الف ليرة فقط !

واتضح الان ان هذا المصنع لن يعمل قبل مرور سنة ونصف السنة .. وان نحو ٥٠٠ عامل سيعملون فيه بعد .. خمس سنوات .. وان ٣٥ نولا ستركب فيه في اذار القبل ويعمل فيه

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

٤٠٠٠ عاطل عن العمل في حيفا

نشرت مجلة «يدعون» الاسبوعية التي يصدرها حزب «رافي» في منطقة حيفا في عددها الاخير ان حوالي ٤٠٠٠ عامل يؤلفون حوالي ٥ بالمئة من مجموع العمال في منطقة حيفا عاطلون عن العمل .

ففي مشاغل الصب وحدها التي تضم مشاغل كبيرة في خليج حيفا ومشاغل هستدروتية فصل من العمل ٢٥٠٠ عامل ويخشون ،حسب راي المجلة ، ان يتفاقم وضع البطالة بالمستقبل القريب ، كما يتوقع موجة جديدة من الفصل عن العمل اكبر من سابقتها .

شيكات وكمبيالات قيمتها ١٢٢ مليون ليرة لم تجد تغطية في شهر تشرين الاول

التزامات مالية بالشيكات والكمبيالات ، التي بلغت قيمتها ١٢٢ مليون ليرة لم تنفذ ، وذلك خلال شهر تشرين الاول فقط . وفي تقرير مفتش البنوك انه منذ بداية السنة الحالية حتى نهاية تشرين الاول تجمعت شيكات وكمبيالات بدون تغطية، قيمتها مليار و٤٤ مليون ليرة ، ولكن ذروة الالتزامات المالية التي لم تنفذ كانت في شهر تشرين الاول من هذه السنة .

١٠٠٠ تقريبا ينزحون عن البلاد شهريا

جاء في كتاب احصائيات اسرائيل الذي صدر هذا الاسبوع في القدس انه طرا ازدياد في الاشهر الاخيرة على عدد السكان النازحين عن البلاد . وبلغ معدل النازحين شهريا تقريبا من ٩٠٠ - ١٠٠٠ في شهر ايلول الماضي سنة ١٩٦٦ نزح عن البلاد ١٢،٥٠٠ مواطن ، مقابل ١٩،٥٠٠ في شهر اب الذي سبقه . والانخفاض في عدد النازحين في شهر ايلول بالنسبة لشهر اب كان انخفاضا موسميا .

وفي نهاية ايلول سنة ١٩٦٦ يقول التقرير ان عدد السكان في اسرائيل بلغ ٢،٦٤٣،١٠٠ منهم ٢،٣٣٣،٧٠٠ من اليهود .

برافدا تدعو الى مشاورات جديدة للاحزاب الشيوعية

موسكو - دعت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي ، «برافدا» ، مجددا ، الى عقد اجتماع عالمي للاحزاب الشيوعية وذلك لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وصوغ خط عام ازاء الوضع العالمي الراهن .

وقالت برافدا في مقالها الذي تضمن هذه الدعوة ان الماركسيين - اللينينيين لا يستطيعون تجاهل حقيقة ان زعامة الحزب الشيوعي الصيني قد انزلت اضرارا كبيرة بوحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية .

حديث هام من راديو موسكو عن مصدر التوتر الحقيقي في الشرق الاوسط :

الاتحاد السوفييتي امين لمبدأ النضال ضد قوى العدوان

راديو موسكو يتهم الاوساط الحاكمة في امريكا بتشجيع المتطرفين في اسرائيل للقيام باعتداءات جديدة على جيرانهم

موسكو - اذاع راديو موسكو ، يوم الثلاثاء حديثا من اذاعته باللغة العربية تعقيبا على جواب الرئيس الكسي كوسيفين حول «طشقند» شرق اوسطية .. وقال راديو موسكو ان اجهزة الدعاية الغربية المتنفذة تبذل في الآونة الاخيرة ، محاولات شديدة لصرف انظار الراي العام العالمي عن الاسباب الحقيقية لازدياد التوتر في الشرق الادنى .

وقد اوضحت هذه المحاولات بصورة بارزة للعيان بشكل خاص ، بعد هجوم القوات الاسرائيلية المسلح على الاراضي الاردنية ، الذي ظهر على اثره مسببو التوتر الفعليون باوضح ما يكون وهم ، كما هو الامر دائما ، الاوساط الحاكمة في اسرائيل والدول الامبريالية التي تحميها ، وعلى راسها الولايات المتحدة .

ولكن بعض اجهزة الدعاية المتنفذة كجريدة نيويورك تايمز الامريكية مثلا ، نشرت مقالات حاولت فيها بوضوح القاء تبعة الاصطدامات العربية - الاسرائيلية المتواصلة على عاتق البريء . فمن قولها ينتج ان المسؤولية الرئيسية عن تسعير نار المنازعات في الشرق الادنى لا تقع على عاتق الاوساط العدوانية الاسرائيلية العاملة بتاييد وايعاز من الامبرياليين، بل على الاتحاد السوفييتي .

وتساءل معقب راديو موسكو :

ففي ما تتهم ابواق الدعاية الغربية الاتحاد السوفييتي ؟ انها تتهم الاتحاد السوفييتي عمليا بانه لا يرغب في سياسته بالشرق الادنى في النظر بعين الاعتبار الى الايحاءات والنصائح الامبريالية . اما كل هذه النصائح ، فهي انه من الضروري من اجل السلام والاطمئنان في الشرق الادنى ، ان يعمل الاتحاد السوفييتي مثل واشنطن ومع واشنطن لفرض ارادته على شعوب هذه المنطقة في حل قضاياها الداخلية

وفي الوقت الحاضر اذ يقوم الكسي كوسيفين ، رئيس الحكومة السوفييتية بزيارة رسمية الى فرنسا يقول صحفي برجوازي اخر بهذه الفكرة من جديد . فاثناء اجتماع الكسي كوسيفين مع العاملين في الصحافة الدبلوماسية في باريس ، سئل رئيس الحكومة السوفييتية : الم يبد مبادرة شبيهة بمبادرة طشقند لعقد مؤتمر للشرق الاوسط ؟

وقد اجاب الكسي كوسيفين على السؤال بقوله : يبدو لي ان عقد مؤتمر للشرق الاوسط غير وارد الان . وقال رئيس الحكومة السوفييتية : انتم انفسكم تعرفون ان كل مؤتمر لا يمكن عقده الا اذا كانت الاطراف المعنية موافقة على اللجوء الى المؤتمر كوسيلة لحل هذه او تلك من المسائل المتنازع عليها . وقال كوسيفين : اعتقد ان الشروط اللازمة لهذا المؤتمر غير متوفرة الان .

ان هذا الجواب يبين على خير وجه ان الاتحاد السوفييتي باق على امانته لاهم مبدا في سياسته الخارجية ، مبدا عدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب والدول الاخرى ، ويرفض بشدة كل محاولة مهما يكن شكلها لتعكير هذا المبدا .. والاكثر من ذلك ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال يرى ان مصائب الحرب التي تعاني شعوب الشرق الادنى نارها تاتي في الاساس من اوساط الغرب الامبريالية ، التي كانت قبل نشوء اسرائيل والحرب العربية - الاسرائيلية على فلسطين وما تزال بعدهما ، ترى ان التدخل في شؤون شعوب الشرق الادنى سياسة رسمية لها . انها سياسة العدوان والقرصنة التي تواجه حتما مواجهة جوابية من الشعوب المدافعة عن حقوقها الوطنية المقدسة .

وواصل المعقب من اذاعة موسكو قوله :

اما الاتحاد السوفييتي فانه من جهته كان دائما ولا يزال وسيظل يقدم العون الشامل لضحايا الدسائس الامبريالية والعنف والاستبداد .

ويقف الغرب موقفا مخالفا لهذا دائما . فالسلاح الغربي والاموال الغربية لا تزال تتدفق على المتطرفين الاسرائيليين . وبعد هجوم اسرائيل على الاردن جاء اليها فريق من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي . ان الاستنتاج الذي خلصوا اليه والذي اقترحوه على الحكومة الامريكية صاغه بوضوح عضو مجلس الشيوخ ، ادوارد كنيدي ، عند وصوله الى نيويورك ، اذ دعا واشنطن الى تاييد الضمانات الامريكية مرة اخرى لامن اسرائيل . ولم ينطق بكلمة عن دور العسكريين الاسرائيليين الاستفزازي في حوادث الشرق الادنى الخطرة .

ويختتم معقب راديو موسكو حديثه بقوله :

اليس هذا تشجيعا جديدا من جانب الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة للمتطرفين الاسرائيليين للقيام بهجمات عدوانية جديدة على جيرانهم ! افليس هذا اهم سبب لاشتداد الخطر على الامن والسلام في الشرق الادنى ! اوليس هذا السبب هو الذي يجب ازالته لكي لا يتخذ مجرى حوادث الشرق الادنى طابعا متزايد الحدة ! نعتقد ان الجواب على هذه الاسئلة واضح كل الوضوح .

جماهير يافة تلتف حول حزبها الشيوعي

اسعد يوسف : استرجاع اراضي يافة واقامة سلطة محلية كانا ثمر نضال طويل . اميل حبيبي : التاريخ لا يذكر الخونة بل سيذكر ان يافة اول قرية انتخبت مجلسا محليا بقيادة الشيوعيين

يافة الناصرة - لمراسلنا - عقد فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافة الناصرة اجتماعا شعبيا ، في ناديه ،يوم السبت ٣-١٢-٦٦ تكلم فيه عضو الكنيست الشيوعي الرفيق اميل حبيبي ورئيس المجلس المحلي السابق الرفيق اسعد يوسف . وقد غصت قاعة النادي بعمال القرية وشبابها .

وافتتح الاجتماع عضو سكرتارية الفرع الرفيق فؤاد توفيق عمرو .. فدعا جماهير الشباب والعمال الى الالتفاف اكثر حول حزبهم الشيوعي المناضل من اجل قضاياهم السياسية واليومية .

كلمة أسعد يوسف

ثم وقف الرفيق اسعد يوسف سكرتير الفرع ورئيس المجلس المحلي السابق فالقى كلمة شرح فيها الوضع الاقتصادي الذي يزداد تازما يوما بعد يوم . وفضح العناصر الانتهازية التي تسربت الى فرع الحزب وفصلت منه بعد ان باعت نفسها الى الشيطان .. وقال ان فصل عناصر انتهازية من هذا النوع لن تعرقل ولن تمنع تطور حركتنا ، بل على العكس ان هذا يقويها ويطهرها من عنصر الفساد .

واضاف الرفيق اسعد يقول : ان تحقيق مطالبنا واعمار قرانا لن ياتي من طريق بيع الكرامة او الخيانة ، بل من طريق النضال ووحدة الصف وتوحيد الكلمة من اجل انتزاع حقنا المهضوم ، وتاريخ قريتنا يشهد على ذلك . فان استرجاع اراضينا كان ثمرة نضالنا العادل وايجاد سلطة محلية في القرية كان نتيجة لنضالنا الطويل ايضا .

وتعرض الرفيق اسعد للوضع في المجلس المحلي فقال ان الصعوبات المالية في المجلس المحلي ستزداد تعقيدا بوجود الادارة المباية الجديدة التي اوهمت نفسها بانها ستعمل من يافة جنة ! فالديون المتزايدة على المجلس اصبحت تزيد على ٢٠٠ الف ليرة والضرائب التي تجمع لن تغطي المصاريف اليومية .

فقط من طريق النضال وتوحيد الكلمة ، بالعمل سوية مطالبين بالهبات والقروض طويلة الامد ، يمكن الخروج من الازمة ، وليس بابعاد الجبهة الدمقراطية والكتلة الحيادية عن اللجان الاساسية في المجلس .

ووجه كلامه الى اعضاء الائتلاف المبايي الجديد الذين يريدون ان يخدموا اسيادهم اكثر من رجالات المباي انفسهم : لا تتحمسوا كثيرا فامثالكم تحمسوا مثلكم وهاهم موضوعون على الرف .

واستطرد قائلا لقد قلنا صراحة باسم المعارضة في جلسة المجلس التي شكلت فيها اللجان وحرمنا من التمثيل فيها حسب نسبتنا في المجلس : اننا على استعداد للتعاون من اجل تطوير قريتنا . فاذا كان اعضاء الائتلاف صادقين فيما يدعون فلن نختلف على مصلحة سكان قريتنا وتعميرها .ولقد اقترحنا عليهم ان يشكلوا اكثرية لهم في كل لجنة ليضمنوا وحدة ائتلافهم ولكن اقتراحنا لم يلاق اي صدى .. واكثر من ذلك قرروا اغلاق جلسات المجلس امام الجمهور خوفا من نقمته .

وختم كلمته بالتوجه الى جماهير يافة للالتفاف حول جبهتها الدمقراطية وحزبها الشيوعي لاسقاط هذا الائتلاف العميل .

كلمة اميل حبيبي

وكانت الكلمة الختامية لعضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي ،فشرح باسهاب الوضع السياسي في منطقة الشرق الاوسط وما يحيكه المستعمرون من مؤامرات ضد حركة التحرر القومي في البلاد العربية وخصوصا الدول المتحررة لثنيها من السير في طريق الاشتراكية . كما شرح دور حكام اسرائيل في هذه المؤامرات . وقال : ان الهجوم الاسرائيلي على منطقة الخليل اشعل نار الثورة ضد العميل

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

انوار كاشفة

نيجيريا اكبر دولة افريقية تجتاز تجربة قاسية هي درس كبير لاقطار افريقية عديدة

نشرت وكالات الانباء في الاسبوع الماضي نبأ يقول ان الدوائر الاستعمارية البريطانية والامريكية يساعدها حكام اسرائيل يتآمرون على استقلال نيجيريا التي تعرضت الى حركات انقلابية كثيرة .

والمقال التالي الذي ننقله عن مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية بقلم ايور دانسكي يحلل اوضاع نيجيريا المعقدة ويلقي اضواء على حقيقة الصراع الناشب بين قواها المتقدمة من جهة وبين قوى الاقطاع والامبريالية من جهة ثانية . ان مستقبل هذا النضال يرتبط بنضال كل شعوب قارة افريقيا التحرري .

تعيش نيجيريا ، وهي اكبر بلد في افريقيا ، وذات ٥٦ مليونا من السكان ، اوقاتا حرجة . ان وحدة هذه الدولة ذات الشعوب المتعددة لم تكن هكذا متقلقلة ولم يكن التصادم فيها بين مختلف الجماعات السلالية حادا كما هو الان .

عند محاولة توضيح الاحداث الجارية كثيرا ما يعود النيجيريون الى الماضي ، الى الايام التي قسم فيها المحتلون البريطانيون نيجيريا الى مقاطعات للتمكن من حكم المستعمرة . انهم يرون في هذا الجزء من السياسة الاستعمارية البريطانية نموذجا من «فرق تسد» . والواقع ان الحدود بين المقاطعات قد تدهورت الى صدام قبلي دائم .

ان شمال نيجيريا اصبح مقاطعة منفصلة وهو اكبرها في المساحة وفي عدد السكان . ولم يعد تحت حكم السادة الشماليين الاقطاعيين ، الذين ينتمون الى جماعة فلبي السلالية قبائل التوسا والكنوري بل اقسام ايضا من اليروبا والتيف والنيوب . كل هذه وجدت نفسها اقليات قومية مضطهدة في القاطعة الشمالية .

وجنوب البلاد انقسم الى مقاطعتين - الشرقية والغربية . وفي القاطعة الشرقية توجد اكبر جماعة قبلية وهي الابوس اما في القاطعة الغربية فيوجد اليروباس . وقد ضم البريطانيون الى كلا القاطعتين الادو ، والاجو ، والابيبو ، والافك وغيرها من الجماعات السلالية . وفيما بعد الاستقلال ، فان الجماعات المختلفة التي تتكلم لغة الادو ، انفصلت عن القاطعة الغربية لتشكل مقاطعة جديدة في الوسط الغربي .

وبهذه الطريقة اوجد المستعمرون وضعا يؤدي الى التصادم القومي . انه تخمر عشرات السنين ، وليس اشهرا او حتى سنوات ، حتى وصل الى تدهوره الحالي . لقد روج له بمهارة على ايدي الاستعمار . ولتسوية العلاقات بين المقاطعات وبين شعوب نيجيريا المختلفة وجدت لندن ان من الاسهل عليها العمل كوسيط من وراء الستار والقيام بالتالي السياسي والاقتصادي على كل البلاد .

ان مسؤولية المستعمرين عن ماساة نيجيريا كبيرة جدا . ولكن في الوقت الذي يندد فيه النيجيرون بتدخلهم في حياة البلاد ، يشعرون تماما بالدور الذي يلعبه الساسة المرتبطون بالعناصر الاقطاعية في القاطعة الشمالية وبالبرجوازية في الجنوب . فهؤلاء كثيرا ما تجاهلوا المصالح العامة للشعب النيجيري وضحوا بها امام التعصب القومي او بالتالي امام مطامع الطبقات العليا .

* * *

لم تكن لنيجيريا ابدا احزاب سياسية جماهيرية في الريف . فالاحزاب فيها تحمل عموما الطابع القومي او القبلي . ولنرسم مثلا صورة عن الوضع في القاطعة الغربية التي تقطنها قبائل اليروبا .

في ١٩٤٥ ، عندما كان «الزعيم الحالي لكل اليروباس» اوبافمي اوولوو في لندن اسس منظمة تدعى «اجبي اومو اوديداوا» او جمعية ابناء اوديداوا . واوديداوا هو بطل رمزي يروباسي ، ان اختيار الاسم نفسه يدل على مجرى تفكير اوولوو في ذلك الوقت .

ان هدف اوولوو العظيم كان تغذية نمو المشاعر القومية اليروباوية . لقد تحدث عن «توحيد العشائر والقبائل في الارض اليروبازيه والتدبير والترويج بنشاط لفكرة امة واحدة في كل الارض اليروباوية» وتحدثت وثائق الجمعية ايضا عن «الاسراع في بزوغ دولة يروباوية كاملة الصفات وحديثة وفعالة ومستقلة داخل دولة نيجيريا الاتحادية» .

ومن داخل «اجبي اومو اوديداوا» ظهرت في سنة ١٩٦١ «جماعة العمل» وهي اكبر حزب في القاطعة الغربية . وقد نما تاثيرها بسرعة وخلال فترة قصيرة جدا اصبحت حزب معظم اليروباس ، ونجحت ايضا في مد نفوذها الى ما وراء القاطعة الغربية ، والحصول على تاييد اليروباس في منطقتي الورين وكابا في الشمال . وفشل التقسيم القبلي بين اليروباس في عرقلة نمو قوة «جماعة العمل» والانتصارات الانتخابية التي احرزتها في القاطعة الغربية اشارت الى انتصار مشاعر اليروباس القومية على التفكيك القبلي .

و «جماعة العمل» لم تقاس من الحواجز القومية ولم تدع الى عزلة اليروبا القومية . ونتيجة لذلك فان افكارها وبرنامجها جمعا المؤيدين لها في كل نيجيريا . ومن بين قادتها ليس اليروباس فحسب بل رجال من الجماعات السلالية الاخرى . «فاتطونو اناهور» و «صمويل اكوكي» مثلا ، وهما شريكان مقربان لاوولوو ، ليسا من اليروباس .

ان آراء اوولوو حول مشاكل البلاد الوطنية رسمت في كتابه الاول «الطريق الى الحركة النيجيرية» . لقد ادرك ان نيجيريا يجب ان تكون اتحادا من دول تتمتع بحكم ذاتي واسع . وهذا البناء سيقلل من امكانية الصدام القومي ويساعد الشعوب المختلفة على انجاز الوحدة في داخل الاتحاد . واعتمادا على تقاريره الاخيرة فان آراء اوولوو لم تتغير ، وتدل على وجود مصلحة قوية بها في نيجيريا في الوقت الحاضر .

* * *

ان المشاعر القومية كانت تنمو بسرعة في السنوات الاخيرة بين الشعوب النيجيرية الاخرى ايضا ، ولا سيما بالطبع بين الابوس .

في ايام استعمار نيجيريا كان الابوس اقل تطورا من اليروباس . ووحدات الابوس السياسية لم تتعد قرى قليلة مع ان ولايات اليروباس غطت مساحة الاف الاميال . وبينما كان لليروباس زعامة كهنوتية تتمتع بسيطرة كبيرة ، كانت كل القرارات بين الابوس يتخذها شيوخ القبائل .

ومع الوقت فان هذا التاخر السابق تطور لمصلحة الابوس . فهم لم يعانوا من عقدة الخوف التي تعاني منها المجتمعات الكهنونية التي تجعل الناس يمحصون «حسناتهم» قبل التكفل باي شيء . ان خاصة المساعدة المتبادلة في النظام القبلي اثبتت فائدتها ايضا في الظروف الحديثة وتؤدي الى التعاون بين الابوس في مختلف المجالات . ان انعدام فئة الزعماء والارستقراطية التقليدية ابعد عقبة اساسية امام تقدم المجتمع .

ان روح الاقدام الابوسية اليوم هي المثل في نيجيريا . فقد كانوا اول من غزا مواني‌ء نيجيريا الغربية بحثا عن العمل . واسرعوا للاستفادة من الفرص التي يعطيها لهم التعليم وشكلوا ما يشبه جمعيات الاباء التي تمنح المال لارسال الاولاد المتفوقين الى المدرسة والكلية . وعندما كان التطور الاقتصادي والاجتماعي في طريقه الى القاطعة الشمالية ذهب الابوس الى هناك ايضا . وما ان اطلت سنة ١٩٥٣ حتى كان ٨٢ بالمئة من مجموع اشغال الوظائف في القاطعة الشمالية يحتلها جنوبيون .

ومثل اليروباس كان الابوس في سنوات ما بعد الحرب يميلون الى فكرة الدولة القومية . وفي نهاية ١٩٤٨ تاسست منظمة تدعى «اتحاد دولة الابوس» وخطب في اول اجتماع لها القائد السياسي النيجيري المحنك «نامدي ازيكيوه» الذي هو من اصل ابوسي . وهذا الجهاز كان عليه ان يصبح بسرعة الدعائم الاساسية للمجلس الوطني لنيجيريا والكميرون (بعد ١٩٦٢ اصبح الميثاق الوطني للمواطنين النيجيريين) الذي اصبح تدريجيا المنظمة السياسية الاساسية في القاطعة الشرقية .

* * *

ان امراء الشمال راقبوا بريبة التطورات في اتحاد القاطعات الجنوبية . وعندما راوا النمو السريع للمشاعر المعادية للاقطاع في الجنوب ، قاموا باشد الخطوات فعالية لمنع الافكار الديمقراطية من التسرب الى الشمال . وعندما تاسس «اتحاد القوى الديمقراطية الشمالي» بقيادة امينو كانو ، في سنة ١٩٥٠ ، تعرض نشيطوه الى اضطهاد وحشي .

ان ارستقراطيي القاطعة الشمالية يتبعون باكثريتهم جماعة فلبي السلالية ، بينما معظم الفلاحين والتجار من الهوساس والكنورس . ان الشعور المعادي للاقطاع والمرتبط باحساس الكبت القومي رأى فيه حكام الشمال قوة مدمرة مريعة ، وقد عملوا جهدهم لمنع مثل هذه المشاعر من الانتشار . وكل سياستهم ، فيما بعد الحرب ، بخصوص القاطعات الجنوبية ، كان يسيرها في الواقع هذا الهدف . فخشية ان تتمكن الاحزاب في الجنوب بعد الاستقلال من تسلم السلطة العليا في البلاد عارضوا طويلا انسحاب بريطانيا من نيجيريا . وابتزوا بصراحة القاطعات الجنوبية ، مهددين بفصم الاتحاد وامدوا لتاخير الاستقلال لسنوات عديدة . وفضلا عن ذلك وضع دستور نيجيريا المستقلة بحيث يعطي القاطعة الشمالية مكان السيطرة في البرلمان الاتحادي . والرجل الذي اصبح اول رئيس وزراء كان الشمالي «ابو بكر تفاوي بليوه» .

ان قوة تاثير السادة الاقطاعيين الشماليين على حياة نيجيريا العامة يمكن مقارنتها فقط ببقاء التقاليد المحافظة في القاطعة الشمالية . ان الفلاح الشمالي المداس بالاقدام يعتمد كليا على عطف الموظف المحلي ، الذي هو بدوره يعتمد كليا على افضال الامير وحسناته .

بعكس القادة السياسيين في الجنوب ، تجنب حكام الشمال الاقطاعيون الالتجاء الى مشاعر رعيتهم القومية ، ومن السهل ان ترى لماذا . ان سليلي الفلبي الفاتحين هم انفسهم اقلية سلالية . ولذلك فقد التجاوا ، عموما ، الى التعصب الديني لاثارة السكان الشماليين ضد الجنوبيين . فبينما الشمال يدين بالاسلام فان معظم الابوس مسيحيون ، وكثير من اليروباس هم كذلك ايضا . والعداء الديني اعد منفذا لغضب الشعب المعذب وياسه . وكان على الامراء فقط ان يتهموا المسيحيين باستغلال المسلمين حتى يجد ذلك الغضب والياس المنفذ الى الاضطهاد الديني .

* * *

بانتهاء السنة الماضية كان من الواضح ان كتلة امراء الشمال والفئة العليا من البرجوازية اليروباوية التي كانت في السلطة منذ الاستقلال قد اصطدمت بالافلاس السياسي . فبالنسبة للاكثرية من الجنوبيين كانت الحكومة المركزية الرجعية العقبة الاساسية امام التقدم الاجتماعي والاقتصادي . فالفوضى عمت كل القاطعة الغربية وانتشرت هذه الفوضى حتى في ضواحي العاصمة الاتحادية . وقال قادة القاطعة الشرقية بكلمات متعددة انهم ينوون الانسحاب من الاتحاد .

ووصلت الازمة الى حد جعل رئيس حكومة القاطعة الغربية صمويل اكنتولا وقائد السادة الشماليين السياسي احمدو بلو يجتمعان سرا لبحث دعوة الى الجيش لاعادة النظام . ولكنهما لم يحصلا على الفرصة للقيام بذلك . وما ان علم ضباط الجيش الشباب بالاجتماع السري ، خصوصا الابو ، حتى قاموا بالعمل واطاحوا بالحكومة المركزية وقتل اكنتولا وبلو في الانقلاب .

وهذا الانقلاب حطم الكتلة السياسية التي كانت في السابق ولكنه لم يغير ميزان القوى الفعلي من اساسه . فمع ان الامراء الشماليين في لاغوس ازيحوا من السلطة الا انهم في المنطقة التي هي موطنهم احتفظوا بسلطتهم الكاملة . وبداوا بعد عدة اسابيع - ليس دون مساعدة من الخارج - بعملية مدبرة بعناية للعودة . وجاءتهم الفرصة في الحظر الذي اصدرته الحكومة العسكرية على كل الاحزاب السياسية وخاصة في قرارها استبدال الاتحاد بدولة موحدة . ان هذا كان تهديدا مباشرا لسلطة الامراء في المناطق الشمالية نفسها . وبالطبع لم يكونوا على استعداد لقبول ذلك .

كان الانقلاب العسكري مواجهة بين الفئات التقدمية من البرجوازية الجنوبية وبين العناصر المحافظة في الشمال ، وفي هذا التصادم التجا الامراء الى التعصب الديني والتجات البرجوازية اليروباوية والابوسية الى مشاعر شعبها في التضامن القومي . ولان الامر هكذا كان لا بد من ان ياخذ التصادم الصفة القومية والى حد ما الدينية .

وخلال الاشهر الماضية كانت المبادأة السياسية في ايدي الامراء الذين استغلوا بمهارة الخلافات بين مختلف جماعات البرجوازية في الجنوب . وقد اثاروا الشماليين ضد السكان من الجنوب .

وبدا تنفيذ خطة الامراء في ايار ، حالا بعد المرسوم عن الحكومة الموحدة ، بشغب ضد الابو وبمذابح في مدن القاطعة الشمالية . ووجه الامراء انذارا مطالبين باتخاذ قرار باعادة النظر في بناء الوحدة . وكان على العسكريين ايجاد مخرج فاصدروا بيانا اعلنوا فيه عن مؤتمر دستوري لبحث مستقبل تعمير البلاد . ولم يقتنع الامراء وواصلوا هجومهم . وفي ٢٩ تموز تمرد جنود الهوسا في ابيكوتا وهي مدينة كبيرة في نيجيريا الغربية واطلقوا النار على ضباطهم من الابو . وهكذا كان التمرد الذي ادى الى انقلاب عسكري ثان في لاغوس ، ووضع حكومة المقدم غوين في السلطة .

وفي النهاية تمكن العسكريون من السيطرة على الوضع . ولكن السلطة الاساسية هي حكام الشمال فلو كانوا يخشون الجيش لتقوض الوضع . وبكلمات الميجر البريطاني ادجار اوبلانس ، الخبير في القوات النيجيرية المسلحة فان الجيش قد «انحطم الى شظايا لا يمكن لواحدة منها القيام بعمل هجومي في منطقة اخرى» .

ولا يزال الامراء يحتفظون بضغطهم وهم يوجهونه الان ضد القاطعة الشرقية . في نهاية ايلول تجددت الاضطرابات ضد الابو في كانو وكادونا وزاريا وجوس . والحقيقة انها وقعت في وقت واحد في المدن التي تفصل الواحدة عن الاخرى مسافات طويلة مما يدل على انها دبرت عن عمد . وهي ايضا تدل بوضوح على انها جاءت في الوقت الذي كان فيه المؤتمر الدستوري يقترب من نهاية ناجحة . فبعد تردد طويل وابحاث حامية وافقت القاطعة الشرقية على مساندة الاتحاد . وكانت الاضطرابات تستهدف بوضوح جعل قادة القاطعة الشرقية يتراجعون عن هذه الموافقة . كان الامراء الشماليون يحثون الشرق على ترك الاتحاد . ومن الواضح انهم يعتقدون ان هذه القاطعة التي هي اكثر القاطعات تطورا اذا خرجت من الاتحاد فسوف تسهل عليهم السيطرة على باقي القاطعات .

من السابق لاوانه القول كيف ستنتهي هذه المناورة السياسية الفظة التي كلفت حتى الان حياة الاف النيجيريين . ولكن المنافسة بين برجوازية مختلف الجماعات القومية ومحاولات السادة الاقطاعيين الاحتفاظ بالبلاد رهن اشارتهم قد وضعت نيجيريا في شفا الهاوية . وهي درس لبلدان افريقية عديدة .

سفن .. للاستجمام

تحول كثير من سفن الركاب في نهر الفولغا الى دور للاستجمام ومصحات عائمة يستريح فيها العمال . انها سفن كبيرة من ثلاثة طوابق وفيها مطاعم وقاعات للاستراحة وغيرها .. وتتسع غرفها المريحة الى ٣٤٠ راكبا .

هذا العالم الذي نعيش فيه

القس والنادي الليلي

ليدز - انجلترا . اعلن القس غوردون اينمان (٣٢ سنة) انه سيفتتح ناديا ليليا في المدينة ، تقدم فيه الخمور وتعزف الموسيقى الراقصة ... وقال انه حصل على اذن بادارة هذا النادي من رئيسه !

المؤلف والحشيش

نيويورك : اعتقلت شرطة المدينة الكاتب الناشيء بيكر (٢٨ سنة) بتهمة تعاطي الحشيش ، ثم النوم في تابوت اعده لنفسه في بيته وذلك ليقوم برحلة غامضة الى عالم مجهول يعود منها بمادة لكتابه الجديد !

الطبيب والتلفزيون

كاليه - فرنسا : استيقظ احد اطباء كاليه بفرنسا على صوت جرس التليفون ليتلقى مكالمة من احد مرضاه يرجوه فيها ان يزوره في الحال لانه بحاجة ماسة اليه ، وبعد ان قطع الطبيب خمسة اميال بسيارته ، استقبله على الباب مريضه البالغ من العمر ٨٠ سنة ليقول له :

« صدقني يا دكتور ، لم اجد صديقا يضبط لي جهاز التلفزيون الجديد الذي اشتريته .. سواك » !

طفل في الثانية يقود سيارة

بيرنلي - انجلترا : هرع احد رجال الشرطة عندما راى سيارة ترتطم بحائط ، وكم كانت دهشته عندما راى طفلا في الثانية يخرج من بين حطام السيارة وان الطفل كان الراكب الوحيد .. فقد قاد هذا الطفل السيارة حوالي ١٥٠ ياردا ودار بها في منعطف ثم ارتطمت بالحائط .

فيل يحطم سيارتين

موسكو : ثار في شوارع موسكو فيل اثناء نقله من حديقة الحيوانات في العاصمة الى حديقة اخرى ، فحطم سيارة نقل وقلب سيارة اخرى وحطمها بنابيه ، فهرع رجال الميليشيا وبعد ان سيطروا عليه نقلوه بهدوء الى حديقته الجديدة !

أول منزل !

تشيلمز فورد - انجلترا : سلم سجين سابق نفسه الى رجال البوليس بعد ان ارتكب سلسلة من جرائم السطو البسيطة طمعا في ان يعيدوه الى السجن بعد ان أعتاد الحياة فيه ، الا ان المحكمة اكتفت بوضعه تحت المراقبة ، وقد علق السجين السابق على ذلك بقوله : « لم تعد هنالك عدالة في العالم » !

٨١ : ٢٨

سانسيتيرو - ايطاليا : اعلنت هنا خطبة عجوز ايطالي في الواحدة والثمانين على شابة في الثامنة والعشرين ، وقد صرح العجوز على اثر ذلك : لقد خطبت لانني لا استطيع ان اضيع «مستقبلي» وحيدا !

الشذوذ القانوني

لندن : من المتوقع ان تتخذ الحكومة البريطانية قرارا في الربيع القادم يجيز الشذوذ الجنسي بين المتقدمين في السن بعد ان اصبح الشذوذ ظاهرة واسعة الانتشار ، ومن الجدير بالذكر ان اصحاب المقاعد الخلفية من اعضاء البرلمان البريطاني هم اكثر الناس حماسا لاتخاذ مثل هذا القرار!

حكومة روديسيا : اللقيطة المتمردة ..

البارجة البريطانية الثقيلة «تايغر» شهدت في الاسبوع الاخير دراما سياسية غريبة.. ولعل المشاورات التي دارت على سطح هذه البارجة هي الاولى من نوعها في التاريخ .. فلم يحدث من قبل صراع بين دولة عظمى ومستعمرة صغيرة من «ملاكها» العريضة ، كالصراع الدائر بين بريطانيا «العظمى» ومستعمرتها السابقة روديسيا . ومن الصعب للغاية التنبؤ بما سيتمخض عنه حبل المشاكل المعقدة المتراكمة اكداسا من الوثائق والانذارات والبرقيات ، فوق العلاقات بين بريطانيا وحكومة الاقلية البيضاء من جهة ، وفوق مستقبل روديسيا ونظام الحكم فيها من جهة اخرى .

مجرد التقاء رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون برئيس حكومة الاقلية البيضاء في روديسيا ، العنصري ايان سميث ، يكشف امرين هامين :

الاول ، استعداد ويلسون لابقاء مجال للنقاش بين الطرفين في الوقت الذي كان يبدو فيه للعالم انه لم تعد هناك اية قاعدة مشتركة بينهما .

والثاني ، قدرة ايان سميث على المناورة والمماطلة بينما يدرك هو الموقف المتزمت الذي يعسكر فيه رجاله العنصريون في روديسيا .

على ظهر «تايغر» المختالة فوق مياه البحر المتوسط وفي ظل جبل طارق ، تم اعداد مسودة اتفاقية بشان مستقبل العلاقات بين حكومة بريطانيا ولقيطتها المتمردة حكومة سميث ، وقد ضمت مسودة الاتفاقية المبادىء الستة التي اقرت في مؤتمر رابطة الشعوب البريطانية .. في شهر ايلول من هذه السنة .. كشرط لانهاء الازمة بين لندن وسالزبوري (عاصمة روديسيا) واهم تلك المبادىء اثنان :

* نقل السلطة الى ايدي الاربعة ملايين الافريقيين الاصليين من سكان روديسيا .

* وموافقة جميع السكان على اعلان استقلال الدولة .

وعاد ويلسون الى بريطانيا بعد اجتماعه بايان سميث ، وفي لندن صرح بان لن تدخل اية تعديلات على الاتفاقية ، وان حكومة روديسيا اعطيت مهلة مدتها سبع ساعات فقط لتعطي جوابها !.

وعاد ايان سميث الى حكومته .. وعند انتهاء مدة المهلة وصلت الى لندن برقية مبهورة .. تحمل توقيع ايان سميث ..

في هذه البرقية طلب سميث تمديد المهلة حتى تتمكن حكومة سالزبوري من اعطاء جوابها .. «نعم» ام «لا» .. !

وامعانا منها في سياسة المرونة وافقت بريطانيا على تمديد المهلة حتى ساعات ما قبل المساء .. على ان مزيدا من التمديد لن تحظى به حكومة سميث !

بعد عشر دقائق تدق الساعة معلنة ، العاشرة مساء ، (حسب توقيت اسرائيل) .. وهنا اندفع ايان سميث من مدخل دار الحكومة في سالزبوري .. وجهه «ثقيل» .. وغائم ، ينذر بهطول امطار ضارة .. اما الجماهير البيضاء التي احتشدت لتستمع اليه فقد اعلن ما كانت تتوقعه :

«لا» ! ، حكومة روديسيا تجيب على مسودة الاتفاقية مع بريطانيا بقرارها الحاسم «لا» ! «فالموافقة على مسودة تلك الاتفاقية معناها ضياع روديسيا المستقلة» .

واعلن سميث ان ويلسون اشترط وضع الجيش والبوليس وامر تعيين الوزراء في يدي المندوب السامي البريطاني .. وانه كذلك اشترط تعيين خمسة وزراء على الاقل من غير الحزب الحاكم ووزيرين من الافريقيين الاصليين .

اخر الانباء الواردة من بريطانيا تفيد ان الحكومة البريطانية مصرة على ضرورة عقد جلسة طارئة لمجلس الامن من اجل فرض عقوبات على روديسيا من اجل اسقاط حكومتها ، وان جورج بروان

وفي الوقت نفسه اعلن ارنولد سميث مكتندا سكرتير رابطة الشعوب البريطانية انه على بريطانيا الا تمنح روديسيا استقلالا قانونيا ما لم ينتقل الحكم الى ايدي الافريقيين الاصليين . وطالب كذلك بفرض عقوبات شديدة على روديسيا .

اما الحكومة العنصرية في سالزبوري فانها تبدو غير مكترثة .. حتى بالعالم كله .. ما دامت حكومة جنوب افريقيا وحكومة البرتغال تقفان الى جانبها في صراعها ..

ولا شك في ان الكلمة الاخيرة في النزاع ستكون كلمة الملايين الاربعة ، السكان الشرعيين والاصليين في روديسيا .

اشاعات في باريس

وكالات الاستعلامات الامريكية دبرت عملية اختطاف بن بركة

انتشرت في باريس في الايام الاخيرة اشاعات جديدة حول قضية اختطاف المهدي بن بركة زعيم المعارضة المراكشية ، ويتهم الجمهور هناك وكالة الاستعلامات الامريكية بتدبير عملية اختطاف بن بركة .

وتفسير ذلك ، ان امريكا كانت معنية باختطاف بن بركة اكثر من اية دولة اخرى في حينه ، فقد كان معروفا انه سيعقد في هافانا بكوبا مؤتمر القارات الثلاث للشعوب المتحررة ، وكان بن بركة يحوز النفس في انجاح المؤتمر ، ولما كان التركيز ضد الاستعمار الامريكي بشكل خاص متوقعا ، فقد سارعت الاستعلامات الامريكية الى اختطاف الزعيم المغربي المعارض .

اول من نشر هذا التفسير كان الفرنسي لوروا ، الذي كان يقيم في منزله قائد قلم الاستخبارات المغربي احمد دليمي الذي جاء مختارا الى باريس وسلم نفسه الى البوليس الفرنسي . ويدعي لوروا انه سمع هذا التفسير من دليمي نفسه ، وان دليمي سيقول ذلك في شهادته امام المحكمة الفرنسية

كتب جديدة

ارض العنقاء ..

كتـــاب جديد صدر في اسرائيل باللغـة العبرية ، واحدث صدوره ردود فعل مختلفة لدى النقاد العبريين، وتعرض لحمـلات عنيفة ، خصوصا وان مؤلف هـذا الكتـــاب يطرق قضيـــة العلاقات اليهودية — العربية ومسالة الاضطهاد والتمييز الواقع على السكان العرب في اسرائيل. ويلمس القارئ بين سطور هذا الكتـــاب النظـــرة التشاؤمية التي يبديهــــا الكاتب لمستقبل الاجيال اليهودية في هـــذه الدولة التي تخوض صراعا ، يشعرنا الكاتب ، بانه ازلي ضد عالم حاقد .. !

واذا انتقلنـــا الى المؤلف نفسه ، نرى ان حياته لا تقل غموضا عن الاراء التي اراد ان يودعها كتابه الخامس هذا ملخصا بهـــا فلسفة حياته .. ويمكن اعتبـــار هذا الكتاب «ارض العنقاء» او «الهرب من النار» قصة حيـــاة الكـــاتب نفسه ، وفلسفته في الحياة .

ويعرف الكاتب باســـم كاتشنك رقـــم ١٣٥٦٣٣ . ولم يعرفه احد من قبل ، الى ان جاءت محاكمة ايخمان التي كان المؤلف احد شهود النيابة فيها . في هـــذه المحكمة ظهرت هوية المؤلف الحقيقية . امـــا اســـمه المعروف به فهو الاسم الذي اطلقـــه عليـــه الالمـــان في معسكرات الاعتقال ، مضافا اليـــه رقم المعتقل .. وهو احد الذين كتبت لهم النجاة من معسكرات الموت الالمانية .. واصدر قبل هذا الكتاب اربعة كتب ، يعتبرها النقاد اروع ما كتب عن الحيـــاة والفظائع في هذه المعسكرات، من الناحية الفنية والمضمون .. وهـــــذه الكتب هي : «سلمندرا» ، «بيت الدمى» ، «كان اسمه يبيل» و«العباءة المطلقة» .

واختـــار الكاتب لكتابـــه الخامس اســــم « ارض العنقاء» لان في هذا الاسم اشارة الى طـــائر اسطوري فرعوني مقدس ، كان يضع نفسه على مذبح الالهـــة في هيليوبوليس بمصر ليحترق، ليبعث من رماده طيرا شابا الى آخر القصة .

وكان مؤلف الكتاب اجتاز بريق الالام عبر افران الموت الهتلرية ليروي لنا قصتهـــا وقصة من عاشوا فيها ولم يعودوا .. باحرف من نار .

وصاحب الكتاب الذي لا يســـــتطيع ان يغفر بحق لمرتكبي افظع الجرائم ضد الانسانية ، لا يستطيع ان يغفر للقيادة الصهيونيـــــة تواطؤها مع الوحش النازي.

ويثير هذا الاتهام الجريء حفيظة النقاد على عكس ما لقيته مؤلفاته الاولى . فقد اتهمه بعض النقاد بالحقـــد والعداء لليهود واليهودية.. حتى قال بعضهم ان عطف الكاتب على السكان العرب في اسرائيل ليس مصـــدره حب الانصاف بقدر ما هـــو حقـــــد اعمى على الشعب اليهودي .. وعلى الرغم من بعض الاشارات العدائيــــة للاتحـــاد السوفييتي الذي بذل جهودا ضخمة في انقاذ اكبر عدد ممكن من اليهود من براثن النازية ، يجـــدر بالقارئ العربي الذي يعرف اللغة العبرية مطالعة هـــذا الكتاب ، وسوف يكون لنا عود على هذا الكتاب .

أدب وفن

القضايـــا الراهنـــة للواقعيـــة الاشتراكيـــة

مقـــال نظري بقلم : ايروين براشت وورنر نوبـــيرت (جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطيـــة)

اصبحنـــا معتـــادين على تلك العملية وهي ان تلحق الصحف والاذاعـــات الالمانية الغربيـــة بين الحين والحين هزائم مريرة بنظريـــة الواقعية الاشتراكية وتشن عليهـــا مذابح ولا افظع . وهي تقوم بذلك تبعا لمقياس جد بدائي : فنظرية الواقعية الاشتراكية يجري تشويههـــا الى حد ينكرها فيه المرء ، ثم تعلن نتيجة هذا التشويه مخلفات للجمود العقائدي الستاليني . ان تكذيب الحجج المختلفة والجوفاء المأخوذة من اختلاقات اعداء الشيوعية المحترفين سيكون معناه الانحدار الى مستوى مختلقيهـــا .

ولكن الغريب ان بعض الاســـتاطيقيين المـــاركسيين والفنـــانين الاشتراكيين اخذوا ، في الاونـــة الاخيرة ، ينبذون نظريـــة الواقعيـــة الاشتراكيـــة ، متخلين عن تحليل الوقـــائع الحقيقية للادب . ان مفهوم الواقعية الاشـــتراكية ، الذي يزعم هؤلاء انـــه تعريف عرضي لغوركي او اختراع لستالين ، قد نشأ في الاتحاد السوفييتي بصفته نتيجة لمناقشات طويلة في بدء الثلاثينات من هذا القرن ، وولد بصفته وعيـــا للتجربـــة الفنية لمجموعـــة غوركـــي ، وفيـــدين ، وفـــاديف ، وشـولـوخـــوف ، ومـــاياكوفسكي . وقد صيغ بسبب الرغبة في ان تعمم عمليـــا تجربـــة الاكتشـــاف الفني للعالم في السنوات الاولى التي تلت ثورة اكتوبر ، ومســـاعدة الفنانين الشباب بذلك ان يروا بوضوح اكثر قضايا الخلق الفني الخـــاصة بهم .

... في الاونة الاخيرة ، ارتفعت اكثر من مرة اصوات تقترح ابدال تعبير «الواقعية الاشتراكية» ، بزعم انه قد فقد قيمتـــه بسبب عواقب عبادة الشخصية بتعبير «فن اشتراكي» ولكن هل هذا التغيير سيتيـــح تدقيق المفهوم ؟ افليست تلك ، بالاصـــح ، رغبـــة في دفن الواقعيـــة الاشتراكية لا اكثر ولا اقل ، ان معرفة محركـــات الحيـــاة الاجتمـــاعية والصراع الطبقي هي وحدها التي تتيح للفنان — طبعا اذا كانت لديـــه موهبة واذا كان يحسن استعمال الوسائل الفنية — ان يعكس الواقع بصورة صحيحـــة .

ان التمهيد الضروري ، واساس الواقعية الاشتراكية ، هو مفهوم الطبقة العاملة العلمي عن العالم ، هذا المفهوم المنطقي الوحيد والسليم في زمننا . واذا كان بعض المتخفين بالنزعة التشككية لا يهتمون بالارتباط بسياسة حزب الطبقة العاملة ، فنحن نود ان نسألهم من اي شيء ولاي غرض يرغبون في التحرر ؟

انهم ، بالتعبير عن شكوكهم بغضب فوضوي ، يتصورون انهـــم احرار من جميع صلات الواقع الرهقة . لكن كما يثبت الواقع العملي ، فان مثل هذه الحرية ليست سوى وهم . وقد كتب بيشر يقول : ان كل مفهوم شعري هو في الوقت نفسه مفهوم من العالم .

ان ضرورة اتخاذ موقف متحيز بالنسبة للكاتب الاشتراكي تنبع من موضوع ابداعه الفني ذاته . مؤكد ان موضوع الادب ليس ممـــاثـــلا لموضوع السياسة . والفن ، طبعا ، ليس تزيينا للموضوعات السياسية والاجتماعية ، الا ان كل وعي فني للواقع يجب ان يتضمن وحدة العلاقات الانسانية والسياسية . ان البناء الموسع للاشتراكية هو عملية تطور متعددة الجوانب . وهي تشمل الصلات البشرية الاكثر اهمية في كليتها : الموقف ازاء العمل ، والجماعة ، والمجتمع ، والدولـــــة ، والشعب ، والطبيعة ، الخ . وهي تؤثر على الميادين الخاصة والحميمة وتغير نفسية الانسان . وهي تفعل فعلها في جميع ظاهرات الحياة التي يعالجها الادب. اذن فاذا كان العامل السياسي حاسما ، فان موضوع الادب — وهـــو الانسان — يتطلب من الكاتب القدرة على فهم هذا الدور الاكثر اهمية ، دور السياسة في الحياة . ان ادراك هذه الصلة هو وحـــده الذي سيتيح عكس جميع وجوه الكائن البشري بصدق كبير حي .

الفنان ، بنفاذه اكثر فاكثر الى الحياة الاشتراكية اليومية ، كان يصطدم بتناقضات ونواقص عديدة . وقد يكون لدى البعض راي بان افضل طريقة لمساعدة الحزب هي جعل الوجوه السلبية من واقعنـــا الموضوع الرئيسي للتمثيل الفني .

بيد ان الواقعية لا صلة لها البتة بمجرد تصوير الوقائع الحقيقية. وتشهد السينما والادب الغربيان انتشار نزعة نحو الامانة الفوتوغرافية ، وهي ، رغم تحديدها لنفسها بمثابة هدف تصوير غربة الكائن البشري الروحية في حضيض الحياة اليومية الراسمالية ، تتمسك في الواقع بمجرد وصف مختلف حالات الانسان . والعديد من النقـــــاد الالمان الغربيين يقيمون تعارضا بين الواقعية والايديولوجية وبسبب نزع الصفة الايديولوجية عن الواقعية ، على هذا النحو ، يطالبون بالدقة الوثائقية والتاريخية وبما يسمونه الفاكتوغرافيا (تسجيل الواقع) .

ان بوسع التمثيل الوثائقي ، كما تدل على ذلك اعمال هوخوت ووايس وديجلمان ان تصبح فعلا وسيلة انتقادية . ولكن حين يطالب كاتب اشتراكي بان يمارس الفاكتوغرافيا ، فذلك يخفي عادة دعوة الى التخلي عن الروح الحزبية . ان الفنان الاشتراكي ليس مجرد راوية للاحداث .

ان الانعكاس الواقعي لحياتنا يتيح استخدام طائفة من الطرائق الاسلوبية الشخصية ، لكنه لا يسمح بابدال المفهوم الشيوعي للعالم . ان من يختار وجهة نظر الضفدعة لا يمكن ان يشمل بنظره كل حياتنا . ففي المرآة لمثل ذلك التصور ، ان يجد القارئ الجواب على المسائل التي تطرحها عليه الحياة اليومية . وباتخاذه فقط موقف سيد للحياة ، يخطط ويقود تطورها ، يستطيع الفنان ان يدرك الواقع ، وان يحس مسبقا بافاقه ، ويستطيع ان يبين باي اتجاه تتطور حياتنا — وهـــذا يعني انه يجب بيان او البدء على الاقل في رسم حل التناقضات وليس فقط تمثيلها كما كانت الحال في بعض الاعمال ، وليس مجرد وصف احد التناقضات او عدة منهـــا .

وفي الطريقة الفنية لبعض الكتاب ، يمكن ان نجد تأكيدا للموضوعية التي تقدمت بها طائفة من الفلاسفة والنقاد (فيشر ، فارودي الخ) والقائلة بان الاشتراكية تولد باستمرار فقدانا للجوهر لان قوانين الانتاج البضاعية ، وقوانين القيمة ، وان مغيرة ، تستمر في العمل ، ولان الدولة ما تزال موجودة بصفتها اداة للطبقة السائدة .

تتطلب الواقعية الاشتراكية في تمثيل المنازعات تقلبا لا يكل على الغربة الروحية وعلى فقدان الجوهر ، وهذا التغلب مستحيل بالانطلاق من مواقع الغربة الروحية . ان صاحب النزعة الواقعية الانتقادية هو ايضا يتقلب على طريقته على الغربة الروحية اما الفنان الواقعي فعليه ان يفعل اكثر من ذلك . وهو يظهر العالم قابلا للمعرفة ويمكن ان يبلغه الوعي ، وعلى الفنان الواقعي ان يكشف عن كل تعقيـــــد الارتباطات السببية الاجتماعية ، وهو لا يستطيع ذلك ، ونريد ان نردد ذلك مرة اخرى ، الا اذا كان عن وعي ، نصيرا للتقدم الاجتماعي ، والا اذا ناضل من اجل افكار الاشتراكية وتحقيقها العملي .

وحينما يطلب ان يكون فن الواقعية الاشتراكية مفهوما او في متناول الناس ، فان هذا المطلب لا صلة له بالنسخ الالي عن الواقـــع بروح النزعة الطبيعية ، ولا باستخدام لغة وشكل العمل على مستوى الشطر الاكثر تخلفا من السكان .

حين يطلب ان يكون الفن في متناول الناس فان هذا المطلب لا يعني سوى تحقيق الفهم المتبادل بين الفنان والجمهور . ان التقاليد الراسخة الجذور في اوروبا الغربية هي غيرها في اوروبا الشرقية ، وهي في الصين تختلف عنها في امريكا اللاتينية . ولا يمكن ان تكون ثمة هنا قواعد صارمة ولا يمكن الاجابة على هذه الاسئلة الا على نحو تاريخي حسي . وهكذا فسيكون من غير المعقول ، بالانطلاق من مطلب الفن القابل للفهم والتناول ، اعلان نمط الواقعية الاوروبية الغربية للقرن التاسع عشر بصفته معيارا نموذجيا للادب الاشتراكي الحديث . والمهم هو ان يستطيع القارئ بلوغ المحتوى الايديولوجي للعمل . وغير صحيحـــة اطلاقا الانتقادات التي تحذر من الرموز وغيرها من الوسائل المشروعة تماما للتمثيل الواقعي والتركيز الفني .

ان تجديد فناني الواقعية الاشتراكية المرموقين — ايزنشتاين ، بودوفكين ، ماياكوفسكي ، ايلوار ، بيشر ، بريخت ، ايسلر، ناظم حكمت، نرودا ، سكروس ، الخ ، يقوم الى حد هام ، في واقع انهم اغنوا اغناء جديا فكرة التحديد الحسي ، او التعيين الحسي للهدف — الموضوع .. ويقصد هؤلاء الفنانون بالتحديد الحسي للهدف — الموضوع وسائل التجسيد الفني التي يمكن بواسطتها اكتشاف الطابع الحسي الاجتماعي والتاريخي للموضوع من وجهة نظر التدخل الانساني . والمعيار الحاسم لاستخدام هذه الوسائل الفنية او تلك كان بالنسبة اليهم هو المعيار الماركسي للممارسة الاجتماعية التي تصبح بذلك لحظة جمالية .

قال الكاتب السويسري ماكس فريش في يومياته : انني ، بصفتي كاتبا مسرحيا ، ساعتبر ان مهمتي قد انجزت اذا نجحت يوما في احدى مسرحياتي بطرح المسالة بحيث ان النظارة ابتداء من هذه اللحظة لن يتمكنوا بعد من العيش دون الجواب ، دون جوابهم الخاص الذي لا يستطيعون اعطاءه الا بالاستناد الى الحياة نفسها .

ان هذا الاجتذاب للقارئ الى العملية الفنية بصفته مشاركا في التاليف ومنجزا للعمل تتحول ، بسبب طبيعتها ذاتها ، ضد كل طابع تزييني وكل تعليمية خارجية . وعلى القارئ ان تكون لديه دائمـــا امكانية ادراج شخصيته هو نفسه في الاحداث ، وفي المنازعات الممثلة ، ووعي موقفه ازاء ما هو ممثل والمقارنة لكي يحس على هذا النحو اتصاله بها ولتحقيق البعد اللازم بالنسبة لها .

ويفسر نجاح بعض الاعمال الادبية والفنية الاخيرة عندنـــــا بان اصحابها قد اخذوا في الحسبان خصائص قارئنا الجديدة . وهم ياخذون القارئ ماخذ الجد ، ويعتمدون عليه بصفته قوة تتحمل ايضا مسؤولية الاحداث الموضوعية ، وقادرة على التفكير والاحساس .

ايـــــام في استونيـــــا

بقلـــم : محمـــد خـــاص

ربما تكون الصدفة وحدها هي التي ساقتني الى تلـــك الجمهوريـــة السوفييتيـــة ،القصية ، على شواطئ بحـــر البلطيق في الشمال البعيـــد ـاستونيا .

وربما من اجـــل المقارنـــة ، عن كثب ، كان من المرغـــوب فيه ان تتم هـــذه الزيارة . المقارنـــة بين هـــذه البـــلاد الاشتراكيـــــة ، ووضعهـــا ومنجزاتها وافاق تطورهـــا ، وبين بلاد صغـــيرة ايضـــا ، برجوازية ، ومنها بلاد كبلادنا اسرائيل .

ثمة امور عديدة قد تكـــون متشابهة . المساحة الصغيرة، عدد السكان ، المدة الزمنيـــة منذ قيام الدولة حتى الان ..

في السنة الماضية احتفل الشعب الاستوني بالذكـــرى الخامســـة والعشرين لعيده الوطني الكبير . عيد انتساب هذه البلاد — ثالثة اصغـــر الجمهوريات من حيث المساحة واصغر جمهورية من حيث السكان — الـــى اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكيـــة السوفييتيـــة .

قليلا ما تكتـــب الصحـــف عـــن استونيا ولاسيما فيما يتعلق بقيـــام السلطـــة السوفييتيـــة فيهـــا . «الصحفيـــون التقدميـــون يكتفـــون بالنشر المقتضب .. والصحفيـــون الرجعيون يشوهون ويفترون علـــى تاريخنا» هكذا فسر عضو سكرتارية الحزب الشيوعـــي الاستونـــي ، لاندسمان ، الامر ..

وتاريخ هذا الشعب — الـــذي لا يتجاوز تعداده المليون والثلاثمئـــة الف — حافل بالبطولات والتضحيات. في استونيا عمل الزعيم الشيوعـــي البارز ، كالنين ، وفي جامعة تارتوف الاستونيـــة درس شقيـــق لينـــين الثوري . ان السلطة السوفييتيـــة انتصرت ، لاول مرة ، في هذه البـــلاد في اعقاب انتصار الثورة الاشتراكيـــة الكبرى . ولكنها لم تستمر طويـــلا . اغرقها الغزاة الالمان والرجعية المحلية بالدماء في كانون الاول سنة ١٩١٨ . «الكومونه الاستونية» عادت وارتفعت اعلامها في المدينة المجيدة — نارفـــا . وهب المســـتعمرون الانجليز لنجـــدة الرجعية الاستونية وقمعوا السلطـــة السوفييتية الفتية بالحديد والنار ، وفرضـــوا حكما ارهابيا على الجماهير. وتوالت الانتفاضـــات الشعبيـــة . وتمكنت قوى الرجعية والاستعمار من اخمادها الى حين . اعدمت القيادات الثورية . ومؤسس الحزب الشيوعي الاستوني ، كينجيسب ، اعـــدم ســـرا والقيت جثته في النهر . لقد خافتـــه الرجعية حيا وميتا . غير ان جداول النضال الشعبي لم تتوقف . وقـــد تعاظم تدفقها في نهر كبير في مرحلـــة الازمة الثورية عند اواخـــر سنـــة ١٩٣٩ بابتـــداء الحـــرب العالميـــة الثانية . وتوتر الحال في صيف ١٩٤٠ حينما بات واضحـــا ان الحكومـــة البرجوازية تتجه الى تقديم البـــلاد لقمة سائغة للغـــزاة الهتلريـــين ، واندفعت جماهـــير الشعـــب الـــى الشـــوارع رافعة ، من جديد ، شعارات قيام السلطة السوفييتيـــة واحتلـــت مقر رئاسة الجمهوريـــة وحـــررت السجناء السياسيين ونظمت حكومـــة جديدة للبلاد بعد ان حلت البرلمـــان واعلنت موعدا لانتخابـــات برلمـــان جديد . وفي هذه الانتخابات صـــوت ٩٢ بالمئة لمرشحي الجبهة الشعبية — من شيوعيين وقوى تقدمية — واعلـــن البرلمان المنتخب استونيا جمهوريـــة سوفييتية وانضمامها الى الاتحـــاد السوفييتـــي .

وداهمـــت القـــوات الهتلريـــة الجمهورية السوفييتيـــة الاستونيـــة النـــاشئـــة . وازاء تفوق المعتدين ، عددا وعـــدة ، انسحبـــت قـــوات الجمهورية نحو لننغراد وانضمت الى القوات السوفييتية لمكافحة المعتدين النازيين . ولاحقـــت الجيـــوش السوفييتية فلـــول قوات هتلـــر المهزومة وحررت الوطن السوفييتـــي .. وحررت استونيا . ومع القـــوات المحررة عادت الى الوطن الوحـــدات الاستونية الظافرة وعادت استونيـــا الى .. الاتحاد السوفييتي .

وهكذا احتفلـــت استونيـــا ، في السنة الماضية بعيدهـــا الوطنـــي الكبير .

واطلقت الاشتراكية قوى الشعـــب البائي فاندفعت تبني وتعمر وبالتالي تجني ثمرات ما بذلته من جهد وعرق ودمـــاء .

ان استونيا ، الاشتراكية ، قـــد نمت اقتصاديا نموا عاصفا فهي اليوم تنتج ١٨ مرة اكثر مما كانت تنتجـــه في اخر سنة من سنوات استونيـــا البرجوازيـــة .

وكل مجالات الحياة فتحت امـــام جماهير الشعـــب ، في المصنـــع في الكولخوز ، في المدرسة ..

وميزانية هذه الدولـــة الصغيرة ، تبلغ نحو ٦٠٠ مليون روبل (والروبل اكثر من الدولار) . ولكـــن القســـم الاكبر من هذه الميزانية مخصـــص للتعليم . ان نحو ٦٥ بالمئة من هـــذه الميزانية يكرس في هذا الاتجـــاه . في الماضـــي لم يـــكن ، في المـــدارس الاستونية ، سوى كتـــاب دراســـي واحد — عن الرياضيات — اما كتـــب الدراسة الاخرى فكلها كانت باللغات الاجنبية . واليـــوم كـــل الكتـــب الدراسية يتعلم فيها الطلاب بلغتهم — اللغة الاستونيـــة .

وتمكن ملاحظة التطـــور العلمي في هذه الجمهورية الاشتراكية اذا علمنا ان في الاتحاد السوفييتي ١٥٧ طالبا في المعاهد العليا (لكـــل عشرة الاف مواطن) بينما في استونيا يصل هـــذا الرقم الى ١٦٦ طالبا . (في امريكـــا ١٩٠ طالبا وفي فرنســـا ٥٠ طالبـــا) .

وطبيعي ، والحالـــة هـــذه ، ان يتخرج من المعاهد العليا نحو ٣٠ الف طالب خـــلال سنـــوات السلطـــة السوفييتية في استونيا . ان اكثـــر من ٢٦٠٠ مكتبة في البلاد مفتوحـــة ابوابها لمن يريد وفيهـــا اكثر من ٢٤ مليون كتـــاب .

وليس في ميدان العلم وحـــده جرى ، ويجري ، هذا التطور الجبار. ان ارتفاع الانتاج الصناعي في استونيا لا يشير الى تطور سريع فقط بـــل يدل على تحول عميق جذري .

فاستونيا لا تزود شعبها بالقـــوة الكهربائية وحسب بل هـــي تلبـــي احتياجات لننغـــراد وجمهوريـــات البلطيق الاخرى بالقوة الكهربائية .

ان هذه البلاد الصغيرة اصبحـــت من مصادر تزويد الفحم لكل البـــلاد السوفييتية . لقـــد كانت روسيـــا القيصرية كلها تنتج ٢٣ مليون طـــن من الفحم (في سنـــة ١٩١٣) بينمـــا تقترب استونيا وحدها من انتاج ٢١ مليون طن . ومن هذا الفحم تنتـــج مواد كثيرة من بينهـــا .. العطـــور الرائعة . والغاز الذي يسد حاجـــة استونيا كلهـــا .

واكتشفت ، في استونيا ، منـــاجم فحم جديدة ، يستخـــدم انتاجهـــا في توليد القوة الكهربـــائية . وفضلات الفحـــم المحـــروق في المحطـــــات الكهربـــائيـــة يستخدم في تسميد الاراضي الزراعية وفي بناء الابنية — كالاسمنت .

وميدان الزراعـــة لم يتخلف عمـــا وصل اليه قطاعا الصناعة والتعليم . وهنا تلعب دورا كبيرا الالات الحديثة التي تصنع في البلاد او تستورد من الجمهوريات السوفييتية الشقيقة .

ان ٩٠ بـــالمئة من المحصـــول يجـــري تجميعه بالالات . لقد كانت الحكومة البرجوازية الســـابقة تتباهى ان في البلاد ٢٠٠٠ تراكتور اما الان فكيف تكون الصـــورة اذا علمنـــا ان لدى استونيا ١٦٦٥٠ تراكتور .

ان استونيا تعيش اليـــوم حيـــاة مزدهرة سعيدة . ان لها اعيـــادهـــا الوطنية العديدة ولكن عيدها الوطني الكبير هو الذي تحتفـــل بـــه في كـــل سنة : ذكرى انتســـاب شعبهـــا الى عـــائلة الشعوب السوفييتية وذكرى انضمامها الى الاتحاد السوفييتي .

لقد ناضلت طويلا من اجل ذلك في المـــاضي . وهي اليوم تنعم بثمرات هذا النضال .

٢٥ سنة للانتصار التاريخي في معركة الدفاع عن موسكو . برافـــدا : النصر مأثرة خالدة مـــن مآثـــر الشعـــب السوفييتـــي

موسكو — جرى يوم الثلاثاء الماضي ٦—١٢—٦٦ احتفـــال كبير في موسكو لذكرى النصر التاريخي للجيش السوفييتي على المعتدين الفاشست الذين بلغـــوا مشـــارف موســـكو . واشترك في هذا الاحتفـــال المركزي زهاء ٦٠٠٠ شخصية بينها قـــادة الحزب والجيش والمحاربون القدماء .

واعلن راديو موسكو انه شوهد في قاعة قصر المؤتمرات بالكرملين بـــين المحتفلين مارشالات الاتحاد السوفييتي الذين اشتركوا في الحرب ضد المانيـــا الهتلرية .

وافتتح الحفـــل السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفييتي في منطقة موسكو فاسيلي كونوتوف . وحين ذكر اسم الماريشال جوكوف قوطعت كلمته بالتصفيق . وقال عنه يغوريسيف ، سكرتير الحزب في فرع موسكو ، انه كان على راس قادة الجيش السوفييتي الذين انقذوا العاصمة السوفييتية .

وذكر يووريسيف ان ستالين هو الشخص الذي كان يقف على راس قيادة الدفاع عن موسكو . كما اشار الخطيب الى الماريشال روكوسوفسكي كاحد الماريشالات الذين ساهموا في تحقيق النصر .

واورد الخطيب ان القـــــوات السوفييتية المدافعة سحقت نصف مليون جندي الماني . وقد خفف النصر التاريخي في معركة الدفاع عن موسكو ضغط القوات الهتلرية على الحلفاء في الجبهة الغربية وشمال افريقيا .

وخصصت صحيفة برافدا مقـــالا افتتاحيا بعنوان « مـــأثرة الشـــعب ستبقى خالدة » لهذه المناسبة قالت فيـــه :

نحتفل بشعور وطني عميق باليوبيل المجيد للانتصار التاريخي الذي تم احرازه منذ ربع قرن في المعارك التي جرت ضد الجحافل الهتلرية عـــلى حقول ضواحي موسكو .

لقد حطمت معركة موسكو الاسطورة القائلة بمناعة الجيش الالماني الفاشي الذي اسكرته نجاحـــــات الحملـــة العدوانية على عدد كبير من البلدان الاوروبية .

واما استراتيجية « البلتز غريك » (اي الهجوم الصاعق) ، الهتلريـــة على الاتحاد السوفييتي فقد منيت هنا بفشل ذريع . ولم يصمد الجنـــود السوفييت امام هجوم العدو وحسب، بل وسحقوا صفوة قواته وارغموهـــا على الانسحاب مئات الكيلومترات .

وقد غير هذا الانتصار تغييرا جذريـــا مجرى الحرب العالمية الثانية .

وقالت برافدا :

ان الخطر الذي كان يحدق آنذاك بالوطن السوفييتي كان جسيما للغاية. وقد هز هذا الخطر الشعب بأسره وانضم سكان موســـكو بالالاف الى كتائب المقاومة الشعبية واقـــاموا المنشئات الدفاعية ، ودافعـــوا عن مدينتهم العزيزة جنبا الى جنب مـــع الطيارين والقوات المضادة للطائرات لتدمير طائرات العدو المغيرة ، وعملوا بتفان من اجل تلبية متطلبات الجبهة وانضموا الى كتائب الانصار ، وثبتت في المعارك التي جرت في حقول ضواحي موسكو تنبؤات لينين حين قال : انـــه لن ينهزم ابدا شعب يعلم فيه العمال والفلاحون بأكثريتهم ويشعرون ويرون انهم يدافعون عن سلطتهم السوفييتية اي سلطة الشغيلة .

وتجري حاليا في كل انحاء البـــلاد لقاءات مؤثرة مع ابطال معركة موسكو. والناس السوفييت اذ يتذكرون المعارك الماضية وجهود الذين ماتوا ميتـــــة الابطال ، يؤيدون بالاجماع سياســـــة الحزب الشيوعي السوفييتي الرامية الى تقوية القـــدرة الاقتصاديـــــة والدفاعية للدولة السوفييتية وتوطيد وحدة بلدان المنظومة الاشتراكيـــة ووحدة الحركة العماليـــة وحركـــة التحرر الوطني والرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي ومنع نشوب حرب عالمية جديدة .

وتعود السنوات الرهيبة من سني الحرب الوطنية الى صفحات الماضي. ففي ربع قرن مضى تطورت موسكو وتحسنت بوتائر سريعة جدا وتغيـــر منظرها وتجدد ما دمره العدو من مدن وقرى كان يمر بها خط الجبهة .

واستطردت البرافدا تقول :

والشعب السوفييتي اذ يحتفـــل بالذكرى الخامسة والعشرين للانتصار العظيم على ابواب موسكو لا يقـــدم فقط للتاريخ ما يستحقه من تقدير ، فان الماضي البطولي للوطن السوفييتي مرتبط ارتباطا لا تنفصم عراه بيومنا الحاضر ومستقبلنا وهو مدعاة لفخـــر الناس السوفييت ومدعاة حب ملتهب للوطن ويربي فيهم الشجاعة والعزم على المضي الى الامـــام في طريـــق الشيوعية .



مـاذا بقـي ؟ . .

غزوة السموع ، التي زعزعت عرش الملك حسين ، تزعزع بنتائجها عرش السياسة الرسمية التقليدية في بلادنا . وحكومة اشكول تعاني الان اشد ازمة في تاريخها .

ان مجرد اختيار الاردن ، التي يحكمها «الصديق صديقنا» هو افضح دليل على افلاس سياسة القوة والغزوات العسكرية في خدمة مؤامرات الاستعمار على الدول العربية المتحررة . فلقد ادرك القيمون على هذه السياسة انهم سيقدمون على مغامرة ، ربما ستكون اشد وبالا عليهم من مغامرة سنة ١٩٥٦ ، فيما لو وجهوا الضربة نحو سوريا . فاختاروا ما توهموه اسلم عاقبة وضربوا السموع .

ولا يظهر فشل هذه السياسة في اجماع مجلس الامن على شجب هذه الغزوة وعلى انذار حكام بلادنا بالعقوبات الاقتصادية فيما لو اقدموا على عدوان جديد ، فقط ، بل في الاساس في رد الفعل الشعبي في الاردن نفسها على هذه الغزوة وفي تارجح عرش الملك حسين ، وكل النظام الرجعي العميل للاستعمار في الاردن ، على رياح الانتفاضة الشعبية العارمة . هذه الانتفاضة ، لا تدخل الجيش الاردني كما تدعي ابواق حكومة اشكول ، هي الامر الذي لم يكن في الحسبان .

كتب احد كتاب معاريب الهزليين هزلية تهكم فيها على غزوة السموع، ثم قال متهكما : سوريا لا نستطيع مهاجمتها لان الاتحاد السوفييتي معها ، ولبنان لا نستطيع مهاجمته لانه معتدل ، والاردن انفضحنا حين هاجمناه ، ومصر لا تقوم باي عمل يسمح لنا بمهاجمتها ، فما بقي سوى ان نوجه الضربة التالية نحو قبرص ..

بذلك عبر هذا الكاتب الهزلي عن انغلاق جميع الابواب امام سياسة القوة والغزوات العسكرية .

فاي طريق بقي ؟

المتطرفون العسكريون ، من جماعة رافي والحيروت ،يحاولون وضع اللوم في فشل السياسة على سوء اختيار البلد العربي الذي وجهت نحوه الضربة ، يستمرون بقرع طبول الحرب على سوريا . ان هذه القوى «العاقلة» نفسها هي التي ، في سنة ١٩٥٥ وجهت مدافع الجيش الاسرائيلي نحو مدينة غزة لتحني ظهر الحكم الوطني في مصر وتحمله على الارتماء في احضان الاستعمار . ان تاريخ الشرق الاوسط المعاصر يعلمنا ان ضرب غزة كان احد الاسباب الرئيسية التي دفعت الحكم الوطني في مصر الى الاسراع في سياسته التقدمية والى فتح عيونه على الطريق التحرري الصحيح ،طريق الحلف التقدمي المتحرر مع الاتحادالسوفييتي وبقية العالم الاشتراكي .

اننا نعيش في عالم وفي شرق تنقلب فيه مؤامرات الاستعمار واعوانه الرجعيين على رؤوسهم انفسهم ، ولا تؤدي في النهاية الا الىالاسراع بانتفاضة الشعوب التحررية .

فماذا بقي ؟

تظهر اصوات في مختلف الاحزاب تعترف بان سياسة القوة لم يعد من الممكن استمرارها ، ولكنها لا تتحمل رؤية البديل الوحيد لهذه السياسة ، او يصعب عليها مواجهة الجمهور بهذا البديل ، فتتهرب من الواقع بالنقاش البيزنطي القديم حول عدد الملائكة الذين يستطيعون ان يقفوا على راس ابرة واحدة .

فنسمع هتافين يصرخون : وجدتها وجدتها ! فما هي ؟ لقد وجدوا الحل لازمة بلادنا بالدعوة الى تقوية «الدفاع الثابت» على الحدود . اوري افنيري يعارض في الغزوات العسكرية ويدعو الى ادخال الرادار لكشف المتسللين والمخربين . وموشه سنيه يعارض في الغزوات العسكرية ويدعو الى تحويط الحدود بسياج من الاسلاك المكهربة . لا اريد ان افتح فم الشيطان للسباب علينا . ان « الدفاع الثابت » هو من حق اسرائيل مثلما هو حق كل دولة . ولكن هذا الحديث كله هو استمرار في التمويه على الجمهور الذي اوهمه حكامه ان اسرائيل معتدى عليها . ان هذا الحديث من شانه فقط ان يمنع الجمهور من رؤية السبب الحقيقي لازمة اسرائيل ولعزلتها . ان السبب الحقيقي هو السياسة الرسمية التي ، طول ١٩ سنة ، تتوهم انها تستطيع ، بالاعتماد على الاستعمار ، ان تتجاهل واجب التفاهم مع الشعوب العربية .

هذه السياسة هي التي يجب ان تتغير ، وتتغير من اساسها : يجب التخلي عن سياسة السير مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، وان تحل محلها سياسة السير مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ومن اجل بناء المستقبل السلمي النير المشترك . يجب التخلي عن سياسة القوة وتحدي الاماني العادلة للشعوب العربية ، وان تحل محلها سياسة الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، سياسة تفتح كل الطرق نحو التفاهم مع الشعوب العربية ونحو اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

حكومة اشكول تدرك ان غزوة السموع اوصلتها الى الهاوية وعزلتها عزلة تامة . ولذلك تحاول الان ان تخفف من وقع المصيبة على الراي العام وتحاول ايهامه ان نكساتها السياسية لا تساوي شيئا امام مكاسبها السياسية الوهمية . فتؤكد ان عرش الحسين في امان ، وتوهم الراي العام ان فرنسا والاتحاد السوفييتي يبحثان الوضع في الشرق الاوسط . وتروج لدعوة «النيويورك تايمز» لمؤتمر جنيف لحل النزاع مع العرب . وموشه سنيه يؤكد انه من المفيد توجيه الضغط على الاتحاد السوفييتي ليوجه الضغط على العرب حتى يغيروا سياستهم ويعترفوا باسرائيل .

نحن ايضا نسعى من اجل تغيير هذه السياسة ومن اجل التسوية السلمية العادلة بين اسرائيل والبلاد العربية . ولكن كيف ؟ ان تجربة ١٩ سنة اثبتت انه اذا لم يغير حكام بلادنا سياستهم ، واذا استمروا في مواقفهم الممالئة للاستعمار والمعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، فانهم سيصطدمون بالباب الموصود ، وسيؤدي الى تعميق العداء والنزاع ، ويمنعون التفاهم مع الشعوب العربية .

هذا هو الواقع الذي لا يمكن تجاهله بعد الان ، ولا يمكن اخفاؤه عن اعين الراي العام بمحطات الرادار وبالاسلاك المكهربة وبتوجيه المعركة ، من معركة داخلية لتغيير السياسة المفلسة ، الى معركة دولية لتغيير سياسة العرب .

نحن من اجل « مؤتمر طشقند » لحل النزاع الاسرائيلي العربي ، ومن اجل «المؤتمر جنيف» وما الى ذلك . ولكننا ضد نشر الاوهام ، التي من اجلها قسم سنيه حزبنا ، انه من الممكن ، في ظل السياسة الاسرائيلية الرسمية القائمة ، حل النزاع الاسرائيلي العربي . هذه المهمة ، مهمة تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية الفاشلة ، لا يقوم بها احد سوى شعب اسرائيل ، ولا يستطيع وطني اسرائيلي عاقل ان يتهرب من ادائها .

ماذا بقي ؟ بقي الاعتراف بالفشل الكليللسياسة الرسمية التقليدية. بقي اجراء التحول الجدي في هذه السياسة .

علينا ان نقول هذه الحقيقة بدون غمغمة وبدون مرمطة . وبذلك نخدم قضية السلام المقدسة ، نخدم قضية الشعبين اللذين جمعهما القدر في وطن واحد : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ولن نكل ولن نمل من قول هذه الحقيقة لانها هي التي ، في النهاية ، ستنتصر

(جهينــة)

استجوابات يوجهها النواب الشيوعيون الى وزير الدفاع حول .

اوامر الاقامة الجبرية .. واثبات الوجود

نائب وزير الدفاع يكرر اسطوانة «الامن» كالعادة

كلا .. لم نعثر على اي شيء جديد في اجوبة نائب وزير الدفاع .. يستطيع الحاكم العسكري ان يصدر ما يشاء من اوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التجول ، وعندها يتساءل عضو كنيست : لماذا ؟ كيف ؟ وما هي الاسباب ؟ يمد نائب وزير الدفاع يده الى جيبه او الى حقيبته ويستل اجوبة جاهزة وقديمة لا تقنع احدا ، ولا تحاول ان تقنع احدا .. الاسطوانة ذاتها : هذا من متطلبات الدفاع عن الامن . فلان من شانه ان يعرض امن الدولة الى الخطر . و..و..

وفي هذا الاسبوع ، وقف نائب وزير الدفاع تسفي دينشتاين ، يرد على مجموعة من الاستجوابات قدمها النائب الشيوعي توفيق طوبي ، حول مجموعة من المواطنين فرضت عليهم الاقامة الجبرية او تحديد حرية التجول .

وهؤلاء هم المواطنون :

● صالح برانسي ومصطفى محمد الشيخ يوسف من الطيبة .. فرضت عليهما الاقامة الجبرية ، وامرا بالمثول امام مركز الشرطة يوميا ، ولا يحق لهما مغادرة منزليهما بعد غروب الشمس حتى طلوعها !

● تيسير سليم جباره ، هشام حافظ جبارة ، عبد القادر مصطفى ابو اصبع ، حسن ابراهيم ابو اصبع ، محمد احمد شاكر برانسي وهاشم صالح بلعوم ، كلهم من الطيبة ، وفرض عليهم الا يغادروا المنطقة العسكرية الوسطى (المثلث) بدون تصريح خاص .

ومن الاسئلة التي وجهها عضو الكنيست توفيق طوبي :

— لماذا تحظر الحكومة نشاطات نادٍ ثقافي رياضي تم تاسيسه حسب قانون الجمعيات العثماني واهدافه قانونية نصت في الابلاغ الرسمي الذي قدم الى حاكم اللواء ، ولم يكن بينها ما يقتضي حظر نادٍ كهذا ،

— الا يعلم حضرة وزير الدفاع ان مثل هذه الاجراءات تثير غضبا وتذمرا كبيرا بين المواطنين العرب وفي الاوساط الدمقراطية التي ترى فيها مسا بحقوق المواطن واستمرارا لسياسة التمييز ضد المواطنين العرب ؟

اما رد تسفي دينشتاين فقد جاء ، كما قلنا ، مبهما ، يتحدث عن امن الدولة وسلامتها وينفي ان يكون تصرف الحكومة ناجما عن سياسة تمييز ضد العرب !

وبتاريخ ٦٦/١١/٩ وجه عضو الكنيست طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول امر الاقامة الجبرية واثبات الوجود الصادر ضد المواطن عمر منير جيوسي من قلنسوة ، بذريعة جمع التواقيع للقائمة الاشتراكية على عتبة الانتخابات للكنيست السادسة ثم اضطراره للحصول على تصريح شهري للوصول الى مكان عمله في تل ابيب وتقليص مدة التصريح فيما بعد الى اسبوع بدون تل ابيب الامر الذي يعني فقدان المواطن لمكان عمله ، وقد رفض الحاكم العسكري ان يغير موقفه .

وطالب عضو الكنيست بازالة القيود عن المواطن المذكور .

واجاب تسفي دينشتاين باسلوبه المعهود فقال في ما قال : «التقييد حرية عمر جيوسي جاء لمنع نشاطه الذي يهدد امن الدولة ولاسباب معروفة لا استطيع اعطاء تفصيلات اضافية حول هذا الموضوع» .

* * *

بتاريخ ١١/٩ ، ايضا ، وجه عضو الكنيست اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع جاء فيه :

السيد احمد مصطفى كيوان من سكان ام الفحم القي عليه القبض مع اخرين بتهمة حول امن الدولة وبعد عشرة ايام اطلق سراحه بدون ان ترفع ضده اية قضية ولكن الحاكم العسكري للمنطقة الوسطى ،صدر ضده امرا بتحديد الاقامة يفرض عليه البقاء في قريته وعدم مغادرة بيته من السادسة مساء حتى السادسة صباحا وفرض عليه اثبات الوجود في مركز بوليس كفار حنه الذي يبعد عن ام الفحم بعشرين كيلومترا ، وذلك كل يوم في الساعة الثالثة بعد الظهر ، هذا الامر يحول دون حصول السيد كيوان على عمل لاعالة اخوته التسعة الذين يصغرونه وهكذا يكون قد حكم عليهم بالجوع ، لذلك فانا اسال حضرة الوزير :

١ : حسب اي قانون يعاقب المواطن بدون محاكمة ؟

٢ هل الوزير على استعداد لفحص القضية واصدار امر بالغاء الامر بتحديد الاقامة واثبات الوجود ؟ وبالاضافة الى ذلك ، فليحاكم السيد احمد مصطفى كيوان اذا كان قد ارتكب جرما !

واجاب تسفي دينشتاين بان احمد كيوان يهدد سلامة الجمهور وامن الدولة ، وانه — دينشتاين — لا يستطيع اعطاء تفصيلات من منبر الكنيست !

* * *

هكذا يرى المواطنون الى اي مدى تستغل السلطات حجة الامن للاعتداء على الحريات . . واذا وجهنا الاستجوابات ، فالردود الغامضة والمتهربة من الواقع جاهزة .. يكررها المسؤولون ويعيدونها حتى اصبحت اسطوانة ممجوجة ومملة .. ولكننا لن نسكت .!!

راسكو — بقيــة

من ٤٠-٥٠ عاملا !!

وتقول «المعريب» ان جهود وزارة التجارة والصناعة لاستدعاء مموّلين اخرين على امل ان يشتروا هذا المصنع قد باءت بالفشل ..

ان سياسة الحكومة الاقتصادية ، شانها شان نهجها السياسي ، هي التي تقود الى هذا الوضع الذي تتردى فيه البلاد من بطالة وغلاء وزيادة ضرائب يرافقها في الميدان السياسي افلاس وعزلة . وهذه السياسة هي التي يجب ان تتغير ، من جذورها حتى يصلح الوضع . فاستمرار السياسة الحالية لن يثمر سوى المزيد من المصاعب الاقتصادية والعزلة السياسية التي تقع اعباؤها على كاهل جماهير الشعب .

جماهير يافة — بقيــة

حسين التي لم تكن في حساب حكامنا الذين ارادوا من وراء هذا الاعتداء تضليل الشعبجنا والهاءه عن قضاياه اليومية .

واضاف :

ولكن مهما عمل المستعمرون فلن يستطيعوا ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء .اما عن يافة الناصرة فقال : ان التاريخ سوف لا يذكر الخونة الذين باعوا الضمير وساروا في طريق الخيانة . بل سيذكر ان قرية يافة الناصرة هي اول قرية انتخبت مجلسا محليا بقيادة الشيوعيين .

عمال مصنع الاسبست يتخذون الاجراءات ردا على ادارة المصنع التي قررت تنسيق ، سرينهم

بيتح تكفا — نشب نزاع شديد في مصنع الاسبست ، عندما قامت ادارة المصنع بطرد ٤١ عاملا من بين ٦٧ من عمال المصنع . ولكن مجلس عمال بيتح تكفا لم يقر اوامر الطرد هذه . اما العمال فقد ضربوا بهذه الاوامر عرض الحائط .. وجاءوا الى العمل . وكان رد ادارة المصنع عدم تشغيل الماكينات وتزويد المواد . وبذلك عطلت العمل في المصنع .

وفي مؤتمر صحفي عقد يوم امس الاول ، استعرض سكريتر مجلس عمال بيتح تكفا المفاوضات التي جرت بين ادارة المصنع وبين الهستدروت . فقد بدأت هذه المفاوضات في شباط الماضي عندما طالب مجلس العمال بتوقيع اتفاقية عمل تشمل ارتفاع الاجور وفقا للسياسة الاقتصادية . وقد جرت المفاوضات بمماطلة ادارة المصنع المستمرة . واعلنت الادارة انها تنوي وقف الانتاج في المصنع .ولكن ممثلي الهستدروت عارضوا ذلك ووعدوا بمساعدة المصنع على حل مشاكله الاقتصادية واجتمعوا ، لهذا الغرض ، مع وزير المالية الذي وعد بتقديم المساعدة .وفي الشهر الماضي اقر استمرار ال ٦٧ عاملا في العمل ، ووافقت لجنة العمال على ان يعمل جميع العمال اربعة ايام فقط في الاسبوع . ولكن العمال فوجئوا عندما وصلتهم رسائل طرد فورية . جاء فيها ان الادارة قد قررت نهائيا وقف الانتاج في المصنع وتحويله الى مخزن يعمل فيه ٢٧ عاملا فقط .

ويقول سكرتير مجلس عمال بيتح تكفا ان هدف الادارة من اغلاق المصنع هو اضطهاد العمال الذي مر على عمل قسم منهم هناك ١٨ عاما ، لانهم تجرأوا على المطالبة برفع اجورهم . وصرح الناطق بلسان مجلس العمال : اننا نحذر شركة «الاسبست» وادارتها ، وسنشن نضالا شعبيا واسعا ، خارج جدران المصنع ايضا ، وفي المؤسسات الشعبية، وفي كل مكان

تهانـي

تهانينا الحارة الى الصديق تمر نعامنه بالمولود الجديد

احمد

* * *

تهانينا الحارة الى الصديق عمر خليل مرعي بالمولود الجديد

فرعا الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابه

المحكمة العسكرية تصدر احكاما جائرة على فلاحين من عرابة لدخولهم اراضيهم بدون تصاريح عسكرية

عرابة — لمراسلنا — قدم الى المحكمة العسكرية في الناصرة بتاريخ ٦٦/١١/٢١ جمهور من الفلاحين العرب من قرية عرابة وسخنين بتهمة وجودهم في اراضيهم بدون تصاريح .

وهذه الاراضي موجودة داخل منطقة اغلقتها السلطات بحجة المناورات العسكرية .

وفي محاولة من الحكم العسكري لمنع هؤلاء الفلاحين من فلاحة اراضيهم حكمت عليهم المحكمة احكاما جائرة . وقد جاءت هذه الاحكام في غضون الازمة الاقتصادية الخانقة التي تهدد جميع العمال العرب بالجوع .

وكما هو معروف ، فان المنطقة المغلقة المذكورة تقع على بعد عدة مئات من الامتار فقط عن القرية . وكلما اراد اصحاب الاراضي الوصول الى اراضيهم الموجودة في هذه المنطقة لمراقبة مزروعاتهم من الخراب الذي تسببه المواشي وسيارات الجيش يضطرون الى الحصول على تصريح من الحاكم العسكري في شفاعمرو . ولمنطقة السفر يضطرون الى الذهاب الى اراضيهم بدون تصاريح . ولكنهم ما ان يصلوا الى اراضيهم حتى يجدوا سيارات البوليس في انتظارهم لاعتقالهم وتقديمهم الى المحاكمة العسكرية .

والفلاحون الذين صدرت بحقهم الاحكام هم : شاكر حامد طه وعثمان سعيد خليل (١٠٠ ليرة غرامة) ، صلاح سعيد خليل ونور الدين سعيد خليل (٣٠ ليرة) ، محمد صالح الشيخ داوود (٨٠ ليرة) ، سليم محمد عبد الرحمن (٢٠٠ ليرة)، محمد محمود بمي (١٥٠ ليرة).

ان اهالي عرابة يحتجون على هذه الاحكام الجائرة ويطالبون بارجاع اراضيهم المصادرة اليهم خاصة بعد هذه الازمة الاقتصادية فلا مصدر رزق لهم غيرها .

الحكم ببراءة ثلاثة رفاق من قرية ابو سنان من تهمة ملفقة

ابو سنان — لمراسلنا — برات المحكمة كلا من الرفاق ابراهيم ابريق وقاسم ابريق ووفيق نصره من تهمة تمزيق اوراق ي ا في انتخابات الكنيست الماضية .

وكان عميل المباي المعروف محمد صالح يحيى الملقب بالجمجوم قد رفع الدعوى على هؤلاء الرفاق الثلاثة بالتهمة المذكورة خدمة لاسياده المبائيين فلم يتمكن من النيل منهم وفضح نفسه اكثر بين سكان القرية .

هذا وقد دافع عن المتهمين المحامي محمد الحاج .

أجوبة الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين :

نائب وزير المعارف ينفي تدخل وزارته ضد توظيف شحادة حبيب شحادة . وزير الشؤون الاجتماعية يعد باعادة النظر في قضية علي قاسم كيال من جديدة

القدس — نفى نائب وزير المعارف ان تكون وزارته قد تدخلت لدى مدرسة الساليزيان في الناصرة لمنع توظيف شحادة حبيب شحادة من الرامة مدرسا في هذه المدرسة .

وكان نائب الوزير يرد على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي استشهد بكتاب من ادارة مدرسة الساليزيان في الناصرة تعلن فيه ان وزارة المعارف اعترضت على توظيف شحادة حبيب شحادة .

ولكن نائب وزير المعارف رفض طلب توفيق طوبي بان تعلن وزارته انه لا مانع لديها من توظيف شحادة حبيب شحادة ، وبحجة ان هذا المدرس كان قد فصل من جهاز المعارف قبل عدة سنوات .

وفي اليوم نفسه اجاب وزير الشؤون الاجتماعية على استجواب النائب اميل حبيبي حول قطع الاعانة عن المواطن المسن من قرية جديدة ، الشيخ الضرير علي قاسم كيال ، الذي قطعت وزارة الشؤون الاجتماعية المساعدة عنه قبل ٥ اشهر بحجة ان احد اولاده بلغ ال ١٩ من عمره ويستطيع اعالته .

واجاب الوزير على هذا الاستجواب انه بموجب القانون على الابن ، القادر على ذلك ، ان يقوم باود والده العاجز .

ومع ذلك وعد الوزير باعادة النظر في القضية كلها .

اجتماع شعبي في الطيبة يستنكر بقاء قيود الحكم العسكري

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية ، عقد نادي الشبيبة في الطيبة ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماعا شعبيا احتجاجا على بقاء قيود الحكم العسكري واستمرار القوائم السوداء . وقد غصت قاعة النادي بالشباب الذين لبوا الدعوة .

وكان من المفروض ان يتكلم في الاجتماع الرفيق يورم جوجانسكي ، ولكن البوليس تصدى له عندما وصل الى ساحة القرية وامره بمغادرة القرية لعدم حيازته على تصريح بدخولها . وعندما قال له الرفيق يورم : ولكنكم اعلنتم عن الغاء الحكم العسكري ! اجابه البوليس : ولكن القوانين باقية ! واجبره على مغادرة القرية بعد ان «تكرم» وسمح له بشرب فنجان القهوة الذي دعاه لشربه الرفيق عبدالرحيم عازم من مقهاه .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد عواد مستنكرا اجراءات الحكم العسكري ومنع الرفيق جوجانسكي من الاشتراك في الاجتماع .

ثم تكلم الرفيق محمد ابو اصبع عن سياسة الاضطهاد القومي والعدوان الاسرائيلي الاخير على الاردن ودعا الشباب للتجند في معارك النضال والالتفاف حول اتحاد الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقرر الاجتماع ارسال برقية الى وزير الدفاع ورئيس الحكومة يستنكر فيها القوائم السوداء ويطالب بالغاء كل قيود الحكم العسكري .

وقدم الرفيق عبد الفتاح تلي قصيدة من اشعار الاستاذ حنا ابو حنا . وقدم الرفيق ابو عواد زجلية من نظمه والقى الرفيق محمد ابو اصبع قصيدة من نظمه . وقدمت فرقة شبيبة الطيرة تمثيلية توضح كيف يعيش العمال العاطلون عن العمل في قراهم . وكان الاجتماع حماسيا والبرنامج الفني رائعا .

رسـائل القراء

جاءنا من محمود محمد الخطيب من المكر رسالة يشكو فيها من البوليس الذي يساعد على توسيع الخلاف بينه وبين اهل زوجته التي تشاجر معها ويساند اهل زوجته ضده

ويضيف محمود الخطيب في رسالته انه وقع اعتداء عليه وعلى ابنته البالغة من العمر ست سنوات . فحصلت ابنته على شهادة طبيب اسنان باصاباتها ولكنه عندما ذهب يشكو الحادث الى البوليس لم يفعل شيئا . وهو يتهم عمالا يعملون في محل اهل زوجته بالاعتداء عليه .

ويتوجه الى وزير البوليس طالبا منه التدخل لايقاف اهل زوجته عند حدهم فهو مسؤول عن ثلاثة اطفال رمتهم امهم في الشارع — كما يقول .

وفي رسالة اخرى يشكو محمود المذكور من ان البوليس كان قد اعتقله مدة ٧ ساعات بحجة ان عليه مبلغا يجب تسديده وعلى الرغم من انه ابرز وصولات تثبت انه سدد المبلغ اصر على اعتقاله ولم يطلق سراحه الا بعد ان تاكدوا من ذلك عن طريق المحكمة .

وفي رسالة ثالثة يقول انه ذهب بتاريخ ٢٤—١١ الى مركز البوليس في عكا مطالبا باعادة تقرير طبي اليه محفوظ في ملفات البوليس حتى يستطيع رفع قضية على الذين اعتدوا عليه بعد ان رفض البوليس رفعها. ولكن شاويش سخنين سابقا رفض اعادة التقرير اليه وانهال عليه بالشتائم والمسبات .

ضريبة الدخل توقع الحجز على سيارة من الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — حجز البوليس بالاشتراك مع موظفي ضريبة الدخل على سيارة المواطن حسن نصيرات لمدة اسبوع ولم يفك الحجز عنها الا بعد ان دفع مبلغا كبيرا .

تعزيــة

الى آل خير وآل مشلب وآل بولس تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابهما :

سليمان وبولس

في حادث التصادم الاليم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والكتلة الدمقراطية في ابو سنان

في جـو غـير دمقـراطـي وفي غمرة توتـر شـديد

اتحاد الطلبه يقرر وقف الاضراب

قرار وقف الاضراب يتخذ بأكثرية ١٤ صوتا ضد ١٢ صوتاً !

تل ابيب — قرر مجلس اتحاد الطلبة ، في اجتماع صاخب عقد ليلة امس ، وقف اضراب الطلبة .. والعودة الى الجامعات والمعاهد العليا يوم الاحد القادم بعد عطلة عيد «الحانوكا» وقد امتاز هذا الاجتماع الذي اتخذ قرار انهاء الاضراب بالطابع غير الديموقراطي وبالتوتر ، ولم يجر فيه اي نقاش حر ، واتخذ القرار بأكثرية ضئيلة (١٤ صوتا) ضد ١٢ صوتا وبامتناع ٤ عن التصويت .

اما حجة مجلس اتحاد الطلبة لانهاء الاضراب والعودة الى التعليم فهي : الحيلولة دون انزال الضغط على ابحاث اللجنة الخاصة التي اقامتها الكنيست لبحث في اجور التعليم !

وكان الطلبة اثناء اعلان الاضراب قد تعرضوا لشتى الضغوط .. ومحاولات تفسيخ وحدتهم . واعلن مجلس ادارة الجامعة العبرية في القدس ، قبل ثلاثة ايام ، انه اذا لم يعد الطلبة الى الدراسة بعد عطلة عيد «الحانوكا» فستعتبر السنة الدراسية الحالية لاغية .

رومانيا — اسرائيل (١:٢)

يافا — انتصر منتخب كرة القدم الروماني ، يوم أمس ، على المنتخب الاسرائيلي في المباراة التي جرت بينهما على ملعب بلومفيلد هنا . وقد شهد هذه المباراة نحو ١٦ الف متفرج .

وكانت النتيجة هي ٢ : ١ لصالح المنتخب الضيف وقد سجل هدف الانتصار من ضربة جزاء من مسافة ١١ مترا بينما كان من المتوقع ان تنتهي المباراة بالتعادل فضربة الجزاء هذه كانت قبل ٩ دقائق من انتهاء المباراة .

جبهة موحـدة من كل المنظمات الاسرائيليـة المعادية للنازية لشن النضال ضد خطر النازية

تل ابيب — اعلن ممثلو المنظمات المعادية للنازية في اسرائيل ، عن قيام جبهة واحدة النضال الشعبي ضد احياء النازية في المانيا الغربية الذي وجد تعبيرا له في نجاح الحزب النازي الجديد .. وفي انتخاب كيزنجر مستشارا لبون .

وفي مؤتمر صحفي عقد يوم امس الاول في بيت «سوكولوف» في تل ابيب ، اعلن ممثلو ثماني المنظمات المعادية للنازية عن تشكيلهم جبهة لشن نضال جماهيري لصد خطر النازية ولمطالبة حكومة اسرائيل التنديد بهذا الخطر . وتحدث في المؤتمر الصحفي يتسحق بورشطين ، وقال ان شرطة اسرائيل قد رفضت السماح بسير مظاهرة كان من المقرر تنظيمها يوم السبت ، احتجاجا على تصاعد النازية في المانيا الغربية . وقال : اذا اصرت الشرطة على رفضها فسنبحث عن الخطوات التي يجب علينا اتخاذها .

وقال الدكتور ابراهام بيرمان .. من العار الا تجري في اسرائيل مظاهرات احتجاج جماهيرية ضد النازية الجديدة في المانيا .

وقال الدكتور دبورجتسكي ان على حكومة اسرائيل ان تحتج على خطر النازية الجديدة ، من على منبر الكنيست .

١٠٠ الف ليرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية
تلخيص اسبوعي

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
حيفا	١٧،٥٠٠	١٤،٠٠٩،٢٥	٨٠
المثلث	١٠،٠٠٠	٧،٤٤٦	٧٤،٤
الجنوب — النقب	٢،٥٠٠	١،٨٥٨	٧٤
الناصرة	٣١،٥٠٠	٢٠،٠٤٨	٦٣،٦
السهل	١٠،٥٠٠	٦،٥٨٤،٧٠	٦٢،٧
تل ابيب — يافا	٢٥،٠٠٠	١٥،٠٠١،٥٠	٦٠
القدس	٣،٠٠٠	١،٣٠٠	٤٣،٣
متفرقات		٩١	
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٦٦،٣٣٨،٤٥	٦٦،٣

الحزب الشيوعى فى الناصرة يقترح على المبام اقامة أئتلاف دمقراطى واسع لادارة البلديـة

الناصرة — لمراسلنا — بعث الرفيق سليم القاسم بالنيابة عن اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة بالرسالة التالية الى سكرتير فرع حزب العمال الموحد — مبام — في المدينة :

تحية وبعد ،

لقد اثبتت نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة في الناصرة ، فشل محاولة ارجاع عجلة التاريخ الى وراء في هذه المدينة الصامدة والواعية ، وقيام اكثرية لحزبينا في المجلس البلدي القادم يثبت هذه الحقيقة .

اعطى اهالي الناصرة اكثرية مقاعد المجلس لحزبينا : (٦) لحزبنا و (٢) لحزبكم ، بنية احداث التغيير التقدمي المنشود في البلدية .

ان حزبنا يرى امكانية واسعة لقيام ادارة دمقراطية نزيهة تنقذ الناصرة من الاهمال وتعمل على تقدمها وتطورها ، وتستجيب لارادة اهالي المدينة .

لذلك : مع الاخذ بعين الاعتبار ، نتائج الانتخابات ، نقترح عليكم ما يلي :

١ — ان نعمل سوية على اقامة ائتلاف دمقراطي واسع لادارة البلدية لمصلحة الناصرة واهاليها ، قاعدته الاكثرية التي لحزبينا في المجلس ، على الا يكون سيف الدين الزعبي رئيسا للبلدية .

٢ — ان يقوم هذا الائتلاف على اساس برنامج اصلاح لتطوير الناصرة وتقدمها ، ولتلبية متطلباتها البلدية المختلفة .

٣ — ان يجري توزيع المراكز الرئيسية في البلدية وادارتها بالاتفاق بين الكتل المشتركة في الائتلاف الدمقراطي .

٤ — ان تشترك جميع كتل الائتلاف ، اشتراكا فعليا في ادارة البلدية ، وبخصوص رئاسة البلدية يتفق عليها بين الكتل المؤتلفة بما يضمن حقوق هذه الكتل .

على ضوء ما تقدم نقترح عليكم عقد اجتماع بين ممثلين عن حزبكم وممثلين عن حزبنا للتداول في هذا الامر ، واتخاذ الخطوات التي تكفل تحقيق رغبة مواطني هذه المدينة .

يديعوت — تنشر وعل همشمار — تكذب

مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «يديعوت احرونوت» في عددها من ١٢/٧ ان السيد عبد العزيز الزعبي رئيس كتلة المبام في بلدية الناصرة قد وافق على ان يكون سيف الدين الزعبي (من «المعراخ») رئيسا لبلدية الناصرة على ان يكون هو نائبا له . وتضيف «يديعوت» ولكن عبد العزيز الزعبي يشترط لذلك اقامة ائتلاف واسع يشترك فيه الشيوعيون .

وذكرت الجريدة ان هذا الاقتراح قد اثير في المقابلة التي عقدها عبد العزيز الزعبي مع امنون لين ، مدير دائرة الاقليات في المباي وعضو الكنيست موشه فرتمان .

وقالت الجريدة ان الوزير يوسف بورغ من المتدينين الذين تقدموا ، في الانتخابات ، بقائمة مشتركة مع «المعراخ» يبدي نشاطا كبيرا في مسالة مستقبل الائتلاف البلدي في الناصرة وانه سيجتمع مع رئيس الحكومة لمطالبته بالضغط على المبام لاقامة ائتلاف بدون الشيوعيين .

غير ان جريدة «عل همشمار» (المبام) امس نشرت تكذيبا بتوقيع عبد العزيز الزعبي لما نشرته يديعوت من انه وافق على انتخاب رئيس احد قوائم «المعراخ» رئيسا للبلدية . وجاء في التكذيب ان النبا لا اساس له .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٢ — حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اجتمـاع لاعضاء «القوائم السوداء» في المثلث يعقـد في الطيبـة ويتخذ قرارات هـامـة
الاجتماع : يدعو الى تنسيق العمل مع الجليل

الطيبة — لمراسلنا — في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٣-١٢-٦٦ عقد في الطيبة اجتماع عام لمنطقة المثلث لبحث : الحكم العسكري بشكله الجديد . وقد دعت للاجتماع لجنة مؤقتة من اعضاء ((القائمة السوداء)) تألفت من : محمود دسوقي ، ابراهيم عازم ، هشام جبارة .

وقد حضرت الاجتماع وفود من اعضاء «القائمة السوداء» في قرى المثلث .

وتبادل المجتمعون وجهات النظر بشان الخطوات الواجب اتخاذها للنضال من اجل الغاء القائمة السوداء التي اصبحت سلاحا بأيدي السلطات لتكبيل كل من اراد السير مع شعبه بامانة واخلاص واتهامهم بانهم خطر على امن الدولة والجمهور الاسرائيلي ، وكذلك محاربة النوادي الثقافية والرياضية التي تفتتح في القرى العربية بشكل خاص .

وبعد الاستماع الى وجهات نظر المجتمعين انتخبت لجنة تحضيرية عن منطقة المثلث ضمت ستة اعضاء هم : محمود دسوقي ، هشام جبارة ، سليمان عازم (الطيبة) ، حسين عراقي ، عبد العزيز قاسم (الطيرة) ابراهيم غنايم (باقة الغربية) .

وقد اجتمعت اللجنة المنتخبة فور انتهاء الاجتماع واتخذت القرارات التالية :

● الاتصال بالجليل لتنسيق العمل والقيام بعمل مماثل

■ عقد مؤتمر صحفي واصدار مذكرة وارسالها الى شخصيات يهودية وعربية واعضاء كنيست لاثارتها في البرلمان الاسرائيلي .

● التوجه الى محكمة العدل العليا وطلب مساعدة نقابة المحامين .

■ مقابلة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ولجنة الكنيست لشؤون الحكم العسكري .

● الاتصال بلجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة وارسال مذكرة الى سكرتير المنظمة الدولية .

والجدير بالذكر ان عددا من المدعوين لم يتمكن من حضور الاجتماع لفرض الاقامة الجبرية عليهم في قراهم مثل وصفي منصور — الطيرة — واحمد كيوان — ام الفحم — اللذين ابلغا اللجنة التحضيرية تضامنهما مع الاجتماع واهدافه .

عشرات القتلى — بقية

المستشفى العسكري في المدينة وهو في حالة خطرة .

مظاهرات طولكرم

اما المظاهرات في طولكرم فقد بدات في مدرسة الطلاب والطالبات . وانضم اليها عدد كبير من سكان المدينة الذين كانوا يرفعون الشعارات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تدعو الى تزويد قرى الحدود بالسلاح . واصطدم المتظاهرون مع الجيش الاردني وقتل وجرح عدد منهم . وقد اعتقلت قوات الجيش رئيس البلدية حلمي حنون وعددا اخر من زعماء المدينة .

مظاهرات جنين

وفي جنين خرج المتظاهرون الى دار البلدية ومزقوا صور الملك حسين والعلم الاردني . وقد اعتقل مئات منهم بينهم عدد كبير من وجهاء المدينة .

وتقول «المحرر» ان رجل «الفتح» دياب العموري الذي كان قد اعتقل في المظاهرات التي جرت في اعقاب العدوان الاسرائيلي على السموع مات من شدة التعذيب ودفن في مكان مجهول .

البرلمان الاردني ((يؤيد)) الملك

وفي مثل هذا الجو المعادي لحكام الاردن رد مجلس النواب الاردني على خطاب العرش فاعلن عن ((ولائه)) للملك حسين ((كمرشد الامة وكزعيم شعبه المخلص)) ! !

الاتاسي : حكم الاجراء في

الاردن لن يعمر طويلا

وفي دمشق خطب الدكتور نورالدين الاتاسي رئيس الجمهورية السورية في حشد كبير من المتظاهرين ضم آلاف العمال والفلاحين والطلاب واعضاء الحرس الوطني ومنظمات الشبيبة تاييدا الشعب الاردني .

وقد قال الاتاسي في خطابه ((ان تحرير الاردن هو الان امنية الشعب العربي قبل تحرير فلسطين)) وان ((ثورة الشعب الاردني هي ثورة جميع العرب لان تحرير الاردن معناه تحرير فلسطين)) .

واعرب الاتاسي في خطابه عن تأييد الشعب السوري للشعب الاردني ووقوفه الى جانبه ، واعلن ان حكم الاجراء في الاردن لن يعمر طويلا ((حتى اذا اتحدت جميع قوات الاستعمار للدفاع عنه)) .

وجاء في البرقية التي ارسلها المشتركون في الحشد الى جميع القوات المتقدمة في البلدان العربية والاسلامية : ((نحن نطالب الثوريين في الاردن برص صفوفهم حتى يتمكنوا بالنضال المسلح من اسقاط نظام حسين . اننا ندعو الشعب الاردني لمواصلة كفاحه ضد الملك الاجير)) .

وكان احمد الشقيري رئيس «المنظمة التحرير الفلسطينية» قد انهى زيارته الى دمشق في بداية الاسبوع التي استهدف من ورائها تنسيق العمل بين سوريا و«المنظمة التحرير الفلسطينية»

العـراق يحشد قواتـه على حدود سوريـا بمـوجب اوامر القيـادة العربيـة الموحـدة

القاهرة — قال حمودي المهدي القائم باعمال رئيس هيئة اركان الجيش العراقي لمراسل وكالة انباء الشرق الاوسط ان العراق ارسل قواته الى حدود الجمهورية العربية السورية للقيام بعمليات حربية في حالة وقوع اي عدوان اسرائيلي على هذا البلد العربي وذلك بموجب اوامر القيادة العربية الموحدة .

واعلن قبل ذلك ان العراق ارسل قسما من طائراته لمساعدة الطيران السوري .

البيان المشترك — بقية

ويدعو البيان المشترك هيئة الامم المتحدة الى تغيير موقفها من الصين الشعبية ، ودعا الى قبول الصين الشعبية عضوا في جميع المنظمات الدولية .

واعرب الجانبان ، في بيانهما المشترك ، عن ايمانهما بمنظمة الوحدة الافريقية وبدورها في بلورة العلاقات بين الدول الافريقية ، وتنسيق جهودها المبذولة ضد الاستعمار .

وايد البيان المشترك نضال شعبي عدن والجنوب العربي من اجل حريتهما .

وكان هذا البيان قد صدر في اعقاب المحادثات التي اجراها الرئيس الجزائري بومدين والوفد المرافق له مع الرئيس جمال عبد الناصر اثناء زيارة بومدين الجمهورية العربية المتحدة في الاسبوع الماضي .

برافدا — بقية

مسؤولية حل ازمة روديسيا .

اما «برافدا» وصحف سوفييتية اخرى ، فقد اتهمت بريطانيا بمحاولة التملص من المسؤولية ، عن طريق وضعها على عاتق الامم المتحدة .

كرامي يرأس حكومة لبنان الجديدة

بيروت — تم صباح اول امس تشكيل وزارة لبنانية جديدة برئاسة رشيد كرامي مؤلفة من عشرة وزراء ليسوا اعضاء في مجلس النواب باستثناء كرامي نفسه ، بعد ان منيت بالفشل محاولة اقامة حكومة برلمانية .

وهذه سادس مرة يراس فيها رشيد كرامي الحكومة اللبنانية . ويبلغ كرامي الخامسة والاربعين من العمر .

وتخلف الحكومة الجديدة حكومة عبدالله اليافي التي ظلت في الحكم ٧ اشهر واستقالت يوم الجمعة الماضي .

وقد اعلن كرامي ان سياسة حكومته تقوم على مبدا الحياد وعدم الانحياز وانها ستعالج فورا القضايا التي تستدعي باهتمام الشعب وهي القضايا الاقتصادية والمالية .

الاتفاق على حظر السلاح الذري في الفضاء

واشنطن — اعلن الرئيس جونسون ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ودول اخرى توصلوا الى اتفاق حول حظر السلاح الذري في الفضاء .

تجدد الاصطدامات مع الحرس الاحمر في الصين

موسكو — اذاعت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان الاشتباكات مع «الحرس الاحمر» في الصين تجددت مؤخرا وان ٣٠ شخصا قتلوا وجرح مئات اخرون نتيجة لذلك . وقد وقعت الاشتباكات في مدينة شنغهاي عندما هاجم «الحرس الاحمر» عمال احدى الصحف .

ثقتنا وطيدة — بقية

التي اقيمت في نيرنبرغ ، في نهاية الحرب العالمية .. لمحاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم .

اسقطت طائرتان امريكيتان اخريان

في سماء فيتنام الشمالية ، اسقطت طائرتان امريكيتان محاربتان ، بعد معركة جوية اشتركت فيها طائرات «الميغ» الفيتنامية ، عندما حاول الامريكيون الاستمرار في قصف مواقع استراتيجية فيتنامية ، وهكذا خسر الامريكيون ، في اسبوع واحد ، ١٣ طائرة .

وعندما كانت السفن الحربية الامريكية تقصف فيتنام الشمالية ، وقع انفجار شديد في احدى المدرعات ادى الى جرح ثلاثة ملاحين امريكيين .

وفي مركز سايغون ، قتل قبل ثلاثة ايام احد رؤساء ما يسمى «بالبرلمان» في فيتنام الجنوبية . وتدعي الشرطة انها القت القبض على احد المتهمين ، وانه «اعترف» بان جبهة التحرير هي التي ارسلته . ولكن المراقبين يعتقدون ان رئيس البرلمان قد قتله بعض خصومه الداخليين في فيتنام الجنوبية

عملية السموع — بقية

قيمة معنوية . اما عملية السموع فقد كان ما يبررها من الناحيتين العسكرية والمعنوية ، لاننا لا نستطيع احتمال التسلل التخريبي» . اما اوري افنيري فقد راى في قرار مجلس الامن «فشلا سياسيا مخزيا» ، وقال : ((هذه ضربة للملك حسين ، ومساعدة للشقيري» !

تهـانـي

● تهانينا الحارة الى الاخ وهيب عبيد بالمولودة
مهـا

● تهانينا الحارة الى الاخ نعيم عبيد بالمولودة
نبيلة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

حـزب المتـدينـين يـدعـو الـى ضـم حيـروت واللـيبـراليـين الى الحكومـة لتفـادي أزمـة وزاريـة

حيفا — مكتب الاتحاد — دعا حزب المتدينين الى اعادة تاليف الحكومة بضم كتلة حيروت — الليبراليين «غاحل» الى الحكومة لتفادي ازمة وزارية .

وتقول مصادر مطلعة انه ظهرت اصوات في حزب الاحرار المستقلين تدعو الى الانسحاب من الائتلاف ، كما ان حزب المبام سيعقد مجلسه القطري في الشهر القادم للنظر في مسالة بقاء الحزب في الائتلاف .

الى عموم ابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة المسجلين في الجمعية العمومية للطائفة الارثوذكسية بالناصرة المحترمين

تعلن اللجنة الانتخابية للطائفة الارثوذكسية بالناصرة ، انها نشرت جدولا باسماء المسجلين الحائزين على حق الانتخاب ، ووضعت نسخا من الجدول ، بديوان — المطرانية ، وبكنيسة البشارة ، ومكتب مجلس الطائفة ، اعتبارا من يوم الجمعة الموافق ١٩٦٦/١٢/٩ وذلك لمدة سبعة ايام . وكل من له اعتراض او طعن بحق اي من الناخبين المسجلين في الجدول المذكور ، ان يقدم اعتراضا خطيا الى لجنة الانتخابات صندوق البريد رقم (٣٨) الناصرة ، او الى مكتب مجلس الطائفة الارثوذكسية بالناصرة خلال مدة السبعة ايام المذكورة اعلاه ، على ان تصل الطعون الى اللجنة الانتخابية في موعد لا يتاخر عن يوم ٦٦/١٢/١٥ ، وللبيان حرر ،

الناصرة ١٩٦٦/١٢/٩

اللجنة الانتخابية الطائفة الارثوذكسية
بالناصرة

دفاعا عن السلام وحقوق العاملين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا
يعقد : اجتماعا شعبيا
يتكلم فيه عضو الكنيست
توفيق طوبي
يوم الخميس ٦٦/١٢/١٥ الساعة ٧،٣٠ مساء
في قاعة «الثقافة» في شارع مار يوحنا ٣٩

اعلان تذكيري

نلفت انتباه فروع الحزب في قطاعي شفاعمرو وكفرياسيف الى ان الجولة الشهرية المسؤول عن ادارة الصحف الحزبية في منطقة الناصرة ستكون هذه المرة يوم السبت ١٩٦٦/١٢/١٧ فعلى الفروع المعنية ان تعد حساباتها مع الاثمان المستحقة في اليوم المذكور .

ادارة الاتحاد